٦٨ صفحة

صورة فنية

(العدد ٤٤ من السنة الرابعة) (٢٠٠) ١١ / ٧ / ١٩٣٣

SCHEHERAZADE

Directeur - Propriétaire :

MOHAMED EL MARSAFI

DIRECTION - ADMINISTRATION

RUE ELGONINA IL BAHARRY

4 Haret El Malikein

Caire

شهرزاد

صاحبها ورئيس تحريرها محمد المرصفى

الاشتراك بالقرش المصرى

٦٠ للجمهور في مصر

٤٥ للطلبة والعمال »

١٢٠ مع المسامرات للجمهور »

٩٠ » » للطلبة »

والخارج زيادة ٧٠ لكل نمرة

الإدارة: حارة الملكين أمام الباب البحرى لحديقة الأزبكية نمرة ٤

هــذا العــــدد ٦٨ صفحة

مسلسلات شهرزاد

تنشر شهر زاد مسلسلات لاشهر المؤلفين وأدق القصصيين وصفاً . وأمهرهم تحليلا في كل عدد من المسلسلة الواحدة ستة عشرة صفحة كبيرة . وهى مع ذلك تطبع المسلسلات بشكل ممتاز يسهل معه ضم كل ما يصدر منها الى ما قبله ليكون آخر الامر كتابا قيماً .

الاشتراك الشهرى

ستصدر ان شاء الله مسامرات شهرزاد أسبوعيا ، واذن فسيكون الاشتراك الشهرى سبعة قروش منذ الآن . فنرجو أن يلاحظ ذلك الراغبون فيه

النيران الخامدة تبتدىء فى هذا العدد من صفحة ١٧ — ٣٢ ويوافق ٤٣ — ٥٨ من أرقام المجلة

فهرس قصص العدد المائتين

م	ص		
١٧١١	٤	طالبة الزواج	
١٧١٢	١١	لغز عسير	
١٧١٣	١٤	رجل بلا قلب	(مصورة)
١٧١٤	١٩	الدور التقليدى	»
١٧١٥	٢٤	التلميذ الهارب	»
١٧١٦	٢٩	الفأل الحسن	(مصورة)
١٧١٧	٣٢	حديث العيون	»
١٧١٨	٣٨	جنون الغرام	»
	٤٣	النيران الخامدة	(الرواية المسلسلة)

طالبة الزواج

بقلم الأستاذ احمد عبد القادر المازني

***

كانت فكاهة ، وكانت مداعبة ثم .. « قلبت بغم »

رحلت زوجة شاكر الى بلدتها لقضاء نيف وشهر فيها كأمر الطبيب .

وكان عمل شاكر يحول دون مرافقتها ، فبقى فى داره وحيدا فريدا

وكان شاكر يسكن الدور الأول فى منزل ذى عدة طبقات ، وكان لمسكنه باب يفضى الى حديقة صغيرة بديعة التنسيق ، ولهذه الحديقة باب كان هو سبيله الى مسكنه .

ومضت أيام قلائل على رحيل الزوجة ، وكان شاكر فى غضونها لا يأوى الى داره إلا بعد منتصف الليل ، وكثر اجتماعه باخوانه .

وفى ضحوة أحد الايام دق جرس التليفون فى مكتب شاكر فتناول السماعة وقال :

— ألو ! مين !

فسمع صوت صديقه فريد يقول

— ألو ! مين ? شاكر

— نعم

— أريد أن أراك اليوم وضرورى

— ولم ?

— لا استطيع ان افضى اليك بما اريد من طريق التليفون ولكنى اريد ان اراك اليوم . حتما .

— ألا استطيع أن افهم شيئا ولو تلميحا ?

— كلا ياصاحبي وانى لعلى يقين انك لن تندم على مجيئك الى ، هل فهمت ?

— حسنا ومتى أجيء اليك ?

— اليوم ظهرا وستتناول الغداء معى فى المنزل

ثم ضحك فريد وقال :

— ولن تجد من سيحاسبك على هذا التأخير ، وفى ذلك فرصة لاقتصاد ثمن الغداء .

— كلام معقول . ساكون عندك ظهرا . الى اللقاء .

— الى اللقاء .

ووضع السماعة مكانها وهو يعجب ماتكون علة هذه الدعوة

ومرعان ماانهمك فى عمله ونسى امر صديقه الى حين .

***

واجتمع الصديقان على مائدة واحدة

وكان فريد عزبا ليس فى داره إلا طاه يقوم بخدمته ويتولى امر منزله .

وكان شاكر متلهفا ان يقف من صديقه على جلية الخبر ، غير ان الطاهى كان واقفا على كثب منهما يقوم بخدمتهما فلم يسع شاكر إلا الصمت حتى انتهى الطعام واستقرا فى غرفة الاستقبال يتناولان فيها القهوة .

وافتتح شاكر الحديث فقال .

— مانبأك ياصاحبي ?

فضحك فريد وقال .

— ستسمع منى اليوم امرا عجبا

ثم لاذ بالصمت ، وتململ شاكر من هذا « التقل » فقال فى صبر نافذ

— وما هذا الامر العجاب ?

فنظر اليه فريد ونفث دخان سيجارته فى وجه صاحبه ثم قال

— جاءتنى منذ ايام امرأة عجوز وطلبت مقابلتى . فتبادر الى ذهنى أنها تسعى الى ايجاد عمل لزوجها او ابنها ولكنى حين قابلتها علمت منها انها « خاطبة »

— خاطبة ؟

— نعم ياصاحبي ولم أكن أعلم ان الخاطبات يسعين إلى مقابلة الشبان ورؤيتهم واغرائهم على الزواج كما كن يفعلن قديما مع الفتيات . نهايته طال حديث هذه السيدة عن العزوبة وعن الزواج وأيهما أفضل وكانت محاضرة قيمة ليتك كنت احد سامعيها لتجيب عليها لأنك أدرى بالحالتين . وافصحت أخيراً عن رغبتها

وسكت فريد لحظة كان يدخن سيجارته فى خلالها فقال له شاكر

— هل عرضت عليه عروسا ؟

— نعم

ثم ضحك وقال

— فكرت فى مداعبة هذه الخاطبة فقلت لها ان لى ابن عم وهو عزب مثلى وقد تعاهدنا على الزواج معا فلن أستطيع الزواج بدونه . فان كانت لديك عروس أخرى فلتأت بهما معا لنراها سويا .

وما كان أشد دهشتى ياصاحبي حين رأيت تهلل فرحها وتألق جبينها وبريق عينيها . ووعدتنى ان تأتى بهما اليوم .

فنظر اليه شاكر فى دهشة ثم قال أخيراً

— وما شأنى أنا بهذا ؟

— انك ابن عمى ياصاحبى .

— ولكنى لست ابن عمك ، ولست عزبا كما تعلم .

فابتسم فريد وقال

— لتكن ابن عمى ولتكن عزبا لنرى ماسيكون من أمر هاتيك الساعيات باقدامهن إلى الازواج .

فضحك شاكر ضحكة بترها على الفور وقال جادا

— ولكنى أخشى مغبة هذه المغامرة .

فابتسم فريد وقال

يظهر ان الزواج ياشاكر قد جعلك جبانا رعديدا . لقد كنت أجرأنا على « التهييص » فما الذى بعث هذا الجبن إلى قلبك ؟

— ليس هذا جبنا .

— وماذا تسميه ؟

— الشعور بالمسؤولية .

— هو ضرب من الجبن ياصاحبى وما أطلق عليه هذا الاسم إلا تمويها . دعنا من هذا فستكون ابن عمى رغم أنفك (وانت تحصل ياأخى) وستكون عزبا ، وسنرى معا ماسيكون .

فصمت شاكر لحظة ثم قال

— حسنا .

وكانت الفكرة قد راقته ، وانبعث فى نفسه حب المغامرة القديم .

* * *

وقفت سيارة فخمة بديعة قبالة منزل فريد وهبطت منها ثلاث سيدات .

وطرق باب فريد ففتحه الخادم وقال للسيدات

— انفضلوا

وأفسح لهن الطريق إلى غرفة الاستقبال

وتقدم اليهن فريد وهو باسم الثغر مشرق الجبين وقال

— أهلا وسهلا . اتفضلوا

ولما استقر بهن المجلس وأتى اليهن بأكواب الشربات

قالت الخاطبة

— حضرته فريد بك ... وحضرته ابن عمه

فبادر فريد وقال

— شاكر بك ...

واردفت الخاطبة فقالت

— وحضرتها بسلامتها وحيدة هانم بنت المرحوم ... باشا وحضرتها سميرة هانم بنت ... بك

— تشرفنا ياهانم . تشرفنا يابك !!!

وخرج فريد من الغرفة ثم عاد بعد لحظة وفى أثره

الخادم يحمل صينية كبيرة حفلت بزجاجات الشراب وأقداحه ثم عاد فاتى بصينية أخرى مليئة بشهى المآكل

ونظر فريد باسما إلى العروستين وقال

— مش بردو تشاركونا والا حنفضل مكسوفين من بعض

فقالت روحية — طبعا

وبادرت سميرة فقالت فى رقة

— سامحونى . أنا لا أشرب شيئاً

وألح عليها فريد وانضم اليه شاكر وروحيه ولـكنها أصرت فى أدب ورقة على الامتناع

وظلت سميرة جالسة مكانها ترى وتنظر دون أن تندمج فى « الهيصة » الا بقدر محدود

وخرجت الخاطبة وشيعها فريد .. ببعض المال

وعاود فريد هجمته على سميرة ، وحاول أن يغريها على تناول قدح واحد من الخمر ولـكنها أجابته فى هدوء ورزانة ورقة عجيبة.

— يسرنى جدا أن أراكم جميعا فى مثل هذا الحبور. حسبى هذا فهو عندى خير من الخمر

— طيب ماتتفضلى جنبنا هنا

فاجابته باسمة

— شكرا . أنا مبسوطة كده

وعجب فريد للفرق العظيم بين الفتاتين

كانت روحية فتاة جميلة رشيقة القوام مرحة طروبا لعوبا تحتسى أقداح الخمر كما تشرب أكواب الماء ولا تتحرج من الجلوس الى جانبه لحظة والى جانب صديقه لحظة أخرى ، وترسل النكات بعضها فى أثر بعض ، ثم تطلق ضحكاتها الناصعة فى مرح وسرور وتقدم له قدحه اذا توانى عن ارتشافه . وكانت الى جانب ذلك قد خلعت معطفها وكشفت عن فستان « سواريه » بديع التفصيل يكشف عن مفاتن جسمها

أما سميرة فقد ظلت مرتدية معطفها وأبت خلعه ، وجلست مكانها ملازمة الصمت والهدوء تضحك اذا سمعت فكاهة أدبية بستملحة ، وتقطب حاجبيها اذا بدرت من أحدهم ملحة مستهجنة . ولم يسمع صوت ضحكاتها فقد اقتصرت على الابتسامه كأنها فى معبد لا فى غرفة قد فسد جوها

واستهوته سميرة ، وفتنت لبه ، فدنا منها وجلس الى جانبها وراح يبادلها الحديث فى تحفظ وحذر فقد شعر بالرهبة وهو الى جانبها ، وأحس بالهيبة من نظرات عينيها البريئتين الساذجتين

وقالت له سميرة فى لطف ساحر

— أخشى أن أكون حرمتك من سرورك

فقال وهو ينظر الى ناحية أخرى

— ان سرورى فى أن أكون الى جانبك

— شكرا لك .

وأقبلت عليه روحية وقالت له وهى تقدم اليه قدحه

— ماهذا الـكسل يافريد بك . خذ واشرب هذا فى جرعة واحدة .

وحانت منه نظرة الى سميرة فرآها تنظر الى روحية نظرة عجيبة خيل اليه أنها نظرة الناقد الفاحص الدهش من هذه الحال .

والتفت الى روحية وقال ضاحكا

— أخشى الا أستطيع مجاراتك ياصاحبتى . اما ابن عمى فهو خير زميل لك .

فضحكت روحية وقالت

— يظهر انك سمعت الى وعظ سميره . الامر لله .

ثم نظرت الى شاكر وقالت : ادحنا خسرنا واحد

فضحك شاكر وقال

— الا الجمال ياعبيط . يظهر ان ابن عمك دا خرع سيبك منه . الى الكاس والطاس يابو الشكر .

ونظرت سميره الى فريد وقالت — اسفيه .

ان اسفى عظيم انى اثيت بالشراب فى حضرتك.

فنظرت اليه فى دهشة وقالت

— ولم ? أنا لا احفل بآراء مادمت سالكة مسلكى الذى اخترته لنفسى ، فلن يضيرنى هذا الذى أراه .

— ولم أتيت الى هنا ?

فابتسمت وقالت

— لا لاشرب خمرا ولـكن قيل لى ان هناك شابا

مصريا قد رآنى ويريد ان يجالسنى ويحادثنى قبل ان يتقدم الى خطوبتى من ابى ، فلم اجد بأساً من المجىء. انه طلب عادل و...

فقاطعها فريد وقال

— الا ترين معى ان من الخطأ مجيئك الى منزل لاتعرفين عنه ولا عن ساكنيه شيئاً ؟

فأومأت برأسها وقالت :

— قد يكون هـذا خطأ ولست أنكره ، غير أن ثقتى بنفسى هى التى حملتنى على المجىء . أظن ذلك .

ثم نظرت اليه وقالت .

— أيكما الذى رآنى.

فابتسم وقال :

— أينا تفضلين ؟

فضحكت وقالت :

— انتم الاثنين تعرفين

انى اريد جوابا شافيا

— وماذا أعلم عنكما حتى استطيع المفاضلة بينكما انى لم أر إلا القليل .

— ألا يكفى ؟

— اذا كنت تريد أن احكم بهذا القليل فانى.. فانى

وتخضب وجهها وبدا الخجل عليها واضحا

وقال فريد :

— نعم !

فترددت لحظة ثم قالت:

— انى أفضلك لأنى أرى ابن عمك قد استهواه من صاحبتى . . هـذا المرح فهو كزوج معرض لخطر الافتتان بكل فتاة لعوب، ومن كان كذلك كانت زوجته تعيسة شقية فى حياتها الزوجية .

— إذن فلو تقدمت خاطبا .. هل يرفض طلبي؟

فتبسمت وهى تنظر اليه بعينيها العسليتين الجميلتين وقالت فى صوت عذب رقيق

— ليس الامر موكلا لى وحدى كما تعلم فهناك أبى

— أريد رأيك.

— لاتخجلنى بربك

— إذن أجيبي على هذا السؤال . هل أتقدم ؟

— إذا احببت

***

لم يكن شاكر يريد الزواج بطبيعة الحال ، ولكنه كان ينشد المرح والسرور ويبتغى أن يقضى بعض وقته فى متعة وفى هناءة .

ووجد ضالته فى رفقة روحية ، وما كان يجد خيرا منها لبعث السرور فى نفسه

ولكن ماكان أشد عجبه ودهشته حين فاجأته روحية فى هيأة جدية بقولها

— أنت تريد الزواج . أليس كذلك ؟

وخشى أن يقول لا فتفلت هذه المتعة من يده، وخاف أن يقول نعم فيغل نفسه بغل لاحاجة به اليه فقال سائلا

— نعم ؟

— اذا كان الامر كذلك فانى أحب أن أصارحك القول.

— نعم ؟

— إن طبيعتى كما ترى مرحة ، فأنا أحب السرور والطرب « والهيصه » وللزواج كما تعلم قيود وأغلال لاتحتملها طبيعتى بحال ما ، لهذا فكرت فى أن أطلب من كل من يريد الزواج منى أن يعفينى من هذه القيود. لست اعنى تلك الناحية ياصاحبي ، كلا ولا تدهش ولكنى اريد ممن سيكون زوجى الا يضيق الخناق على ويرهقنى بقيود الزوجية ، ويطالبنى بالبقاء فى الدار طالما كان فيها ، ويحول بينى وبين مسراتى ومتعى ، لست اريد هذا ولست اريد كذلك ان يطالبنى بالنسل

فانى لأبتغيه حتى اروى غلتى من هذه الحياة ومن متعها . اريد ان اكون كالطير الطليق ، يغنى ويشدو انا شاء ويثب فوق قمم الاشجار حين يريد ، ويطير في أجواز الفضاء إذا راق الجو له ، ثم يعود الى عشه حين يبتغى . أريد أن اكون كهذا الطير ، فهل تقبل ؟

وكان شاكر يستمع اليها مشدوها ، ولم يحر جوابا لأول وهلة حتى يفكر ثم قال أخيرا .

— هذا اقتراح يدعو الى التفكير أليس كذلك ؟

— نعم

وجال في ذهنه خاطر فقال :

— وفوق هذا فانا لا يعرف بعضنا بعضا لا كثيرا ولا قليلا فمن حسن الرأى ومن العدل ان نكثر من اللقاء حتى إذا ائتلفت قلوبنا وراق لنا الاقتراح بنصه أو معدلا أتممنا الزواج . ألا ترين معى هذا الرأى ؟

— هذا حق .

ثم ساد الصمت قليلا وقطعته بقولها

— أين تسكن ؟ هنا ؟

فوصف لها منزله فقالت

— أليس معك أحد ؟

— كلا .

— إذن فانى أستطيع زيارتك .

— أرجو ذلك .

فضحكت وقالت

— سأدعو نفسى وأمى إلى تناول الغداء عندك غدا ؟ فهل تقبل ؟

— تعجبنى منك هذه الصراحة وتلك البساطة

***

ازدادت العلائق توثقا بين شاكر وروحية .

وهام كل منهما بحب صاحبه .

وظلت روحية تلح عليه ان يتزوج منها ، وتمده انها ستدر عليه الكثير من مالها وثروتها العظيمة ، وشاكر يراوغها مراوغة الثعلب .

وكان شاكر قد كلف بها ، وهام بحبها فخشى ان هو صارحها بالحقيقة فرت من بين يديه وقعد محسورا فدفعه غرامه بها إلى الكذب وإلى المراوغة .

ولم تكن روحية أقل منه حبا وغراما ، لهذا كان لا ينقضى يوم حتى تقف ممك بسيارتها الفخمة أمام باب الحديقة وتناول المفتاح من المخبأ الذى اتفقا عليه وتدخل إلى الدار فتعد له ولها طعام الغداء ، ثم تنتظر أوبته .

وأشاع شاكر بين جيرته انها احدى قريباته ، تأتى اليه لتقوم بخدمته .

وأقبلت روحية يوما على شاكر وهو جالس على الاريكة ووقفت قبالته وقالت .

— أسمعت نبأ صاحبك ياشاكر ؟

— أى صاحب ؟

— فريد .

— وما نبأه ؟ كلا لم أسمع شيئا .

— لقد خطب سميرة

فدهش شاكر وقال

— حقا ؟

— نعم

— ومتى كان ذلك ؟

— منذ بضعة أيام :

— وهل تمت الخطوبة ؟

— تمت البارحة فقد أعلنه أبوها قبوله بعلا لابنته .

فبدر منها خطأ قرطها

— يظهر انك لاتحبنى ، والا لكنت قد حذوت حذوه .

— أنا لا أحبك ؟

وجذبها من يدها وأجلسها على ركبتيه وطبع قبلة حارة ملتهبة على ثغرها وقال

— الا فاعلمي ياروحية انني مفتون بحبك ، متيم بهواك ، وما تلكؤي في الزواج منك إلا لعلة سوف تعلمينها يوما ما فتلتمسين لي العذر على هذا التلكؤ . وليس تلكؤي امتناعا ولكنه تلكؤ لا أكثر ولا أقل . اما حبي لك فما كنت أحسب أنه يخالجك فيه شك . انت سحر ياروحية وانت فتنة ، فكيف لا أحبك وكيف لا أفتن بك . آه لو تعلمين يافاتنتي . اني أحلم بك في يقظتي وفي منامي ، وأرى وجهك الجميل في الزهرة النضرة ، وأتبين عذوبة صوتك في شدو الاطيار ، وأشم أنفاسك العبقة في أريج الورد وأرى جمالك الوضاء في ضوء القمر والكواكب الزهر ، وارشف رضاب ثغرك في الماء العذب النمير . لقد ملأت صورتك دنياي فلا التفت يمنة أو يسرة دون ان تطالعني صورتك الفتانة ، وعلى شفتيك تلك الابتسامة الساحرة الخلابة التي ملكت قلبي واستهوت لبي . آه لو تعلمين ما أقاسيه من غرامك يامعبودتي العزيزة الصغيرة اذن لوخزك ضميرك على اتهامي بعدم حبك . لا احبك !! خير لك أن تقولي اني لا أحب الحياة بدونك . وخير أن تقولي ان الحياة هباء وباطل وعليها العفاء بغير حبك وغرامك . لا أحبك ! لعمري لو انبعث مشاهير العشاق من قبورهم ورأوا لوعتي ووجدي وغرامي لتضاءلوا بازائي ، وبدوا أقزاما وبدوت عملاقا . انا كالطود في احتمالي لحبك وكالصخرة الصلدة في تجلدي على احتمال سهام لحاظك ، وكالخضم العجاج في احتماله اصطخاب الامواج في جوفه .

واسكرها سحر حديثه ، وفتنتها حرارة لهجته فاخلدت الى صدره ، واستكانت لقبلاته وضماته ، وثملت بالحب الممتع اللذيذ ونسيت الزواج .

***

طالت غيبة الزوجة ، فقد وضعت غلامها البكر حين كانت تهم بالعودة ، واضطرها هذا الى البقاء عشرين يوما اخرى حتى تستعيد قواها ، وتسترجع صحتها

وطال عهد الحب ، وعهد الوعود المطاطة حتى برمت روحية بها وضجرت منها وأيقنت أن شاكر لا ينوي الزواج منها على الرغم من عظيم غرامه بها ، وان هناك علة قوية تحول دون هذا الزواج :

وتواثبت الخواطر في ذهنها .

أتراه قد قطع على نفسه عهدا قديما أن يتزوج باخرى ولا يجد مفرا من الوفاء بالوعد ؟

ولم يخطر في بالها البتة انه متزوج وانه قد اعقب غلاما في الايام الاخيرة .

ام تراه يأبى أن يخضع لشروطها وتأنف نفسه الشرقية من مثل هذه الطريقة المبتكرة ؟

ولكن ماذا فيها اذا كان واثقا منها ، موقنا من حبها له وغرامه بها ؟

ام تراه يخشى ان يفتر الحب بينهما يوما في وقت لا يملك التراجع فيه والاستيلاء على اعنة الامور كزوج ورب بيت ؟

أم تراه قد برم من تبذلها في حبه وتهالكها على غرامه واستسلامها الى متع الحب ولذاذاته ؟

وظلت الخواطر تتطارد في ذهنها دون أن تستقر على جواب مقنع .

وقر رأيها أخيرا على أن تستمتع بالحب مادام ليس في استطاعتها أن تفوز من حبيبها بالزواج

***

وحمل البريد في صباح أحد الايام الى شاكر خطابا من حميه ينبئه أن ابنته ، زوجة شاكر ، ستصل الى

القاهرة حوالي الساعة السادسة مساء

واستولت الحيرة بغتة عليه .

انه لم يكن قد فكر من قبل في هذا الموقف ، ولم يعد عدته لعودة زوجته

واشتدت به الحيرة

أينبيء روحية انه متزوج ، وان زوجته على اهبة العودة الى دارها ؟

ولكنه يخشى أن يدفعها الحب الى ثورة عنيفة لاتحمد مغبتها

اذن ماذا يفعل ؟

وراح يفكر تفكيرا جديا سريعا حتى انتهى به التفكير أخيرا الى هذا القرار

يجب قبل كل شيء أن ينتقل من هذه الدار التي تعرفها روحية الى دار لاتعرفها حتى يأمن التقاء الغريمتين في صعيد واحد

وروحية تعلم مكان عمله ففي استطاعته أن تتصل به حين تشاء ، واذ ذاك يستطيع أن يدبر الامر معها على مكان للالتقاء فيه دون أن يخشى منها ثورة رهيبة

واستأذن من رئيسه وخرج ، وراح يطوف الاحياء حتى عثر على مسكن « كيفما كان » ودون العقد مع صاحب الدار .

ثم عاد ظهرا الى مسكنه القديم فألفى روحية في انتظاره

وكأنما أحس قلب روحية بما تخبئه لها القدر فألقت على شاكر لثما وتقبيلا وهي تهمس في أذنيه بكلمات الحب

وجلس شاكر على المقعد بعد تناول الغداء ، متجهم الوجه مقطب الجبين ، دامي الفؤاد

ماذنب هذه الفتاة التي تدلهت في حبه ، وكلفت بغرامها

وما ذنبه إذا كان قد قصد في البداية الى اللهو والمداعبة « فقبلت بنعم » في النهاية ؟

انه لايستطيع الزواج منها فما جنت زوجته شيئا حتى يهجرها . وهل يهجرها حين جاءته بغلام ظريف تتوق نفسه الى رؤيته مرة بعد أخرى ؟

ولن يسعه أن يتزوج من اثنتين فهو من أعداء تعدد الزوجات ، ومرتبه فوق ذلك لايسعفه على الانفاق على زوجتين ، وكرامته تأبى أن يدع روحية تنفق على نفسها ، ولانفاقها على نفسها عاقبة وخيمة إن عاجلا وإن آجلا .

ولكن كيف يطاوعه قلبه على هجران هذه الحبيبة !

وقطع عليه تيار أفكاره جلوس روحية على ركبتيه وقولها له في دلال

— مالك تجهمك ياحبيبي ؟

— لاشيء يافتاتي .

— ففيم تفكر إذن ؟

فقال قولة صدق

— فيك وربي .

فاشرق وجهها وقالت

— ولكني أمامك والتفكير في الغائب .

— لايسعني إلا أن أفكر فيك في كل لحظة .

* * *

وتعمد شاكر أن يغادر الدار ، وفي رفقته روحية ، في الساعة الثالثة مساء قائلا لها انه على موعد مع رئيسه ثم طلب منها أن تقله في سيارتها لأن الموعد قد اقترب

وأطاعت روحية في سرور

ولم يجل في ذهنها أنها لن تعود الى هذه الدار مرة أخرى .

ووصلت الزوجة الى محطة القاهرة ، وكان شاكر في انتظارها فاقلها في سيارة الى منزلها الجديد دون أن تعرف علة لهذا الانتقال الفجائي .

ولم تتصل روحية بحبيبها فقد حز الألم في نفسها وأبت عليها كرامتها أن تتصل برجل يخدعها مثل هذه الخدعة الحقيرة

احمد عبد القادر المازني

لغز عجيب وسر لم أستطع كشفه

بقلم الاستاذ الاديب عز العرب على

أنا خبير بالكهانة والعرافة ومسائل السحر، وقد شهدت هذا الحادث بعيني، وعالجته بنفسي فلم أستطع له حلا

كان هذا الحادث أعظم الخوارق التي صادفتها في حياتي وكان ذلك سنة ١٩٢٣ في أعماق الريف البريطاني

كنت أزور بعض الاصدقاء في نورفولك، وفي إحدى الليالي رأيتني جالسا في دار الضيافة أتساقط الحديث وأتبادل القصص مع احد السكان

كان رجلا شيخا يمتلىء وسوسة ويعتقد الخزعبلات ويحفظ الكثير من حكايات الريف. أخبرني هذا الشيخ أن بهذا البلد، فيما وقع إلى علمه، روحا خبيثا يعمل في كوخ باحدى القرى المجاورة وقال في ذلك الكوخ طفل مريض ياسيدي لايتقدم إلى الشفاء مطلقا. لقد حقت اللعنة على ذلك الكوخ فان فيه روحا لصانع صناديق الموتى يشتغل فيه الان. لاريب أن هذا الطفل سيموت

ضحكت منه، ولكن الشيخ كان شديد العزم في اثبات حجته واقامة الدليل على وجود ذلك الروح حتى أرغمني أن أطلب اليه ان يسير بي إلى ذلك الكوخ

كان الكوخ لرجل يسوق الماشية ويرعاها ولقد روى لي هذا الرجل ان ولده مازال عليلا حبيس الفراش يشكو التهاب الرئة وان الطبيب عاده ساعة أصيب وما يزال يعالجه ولكن الطفل يذوب ولا يؤوب وتسوء حالته يوما فيوما. وانقلب الرجل بعد ذلك حزينا متوجعا يذكر ابتلاءه بذلك الروح الخبيث

فسألته : ماهذا الروح ياسيدي ؟

— في بيتي عفريت لصانع صناديق الموتى، أستطيع ان تسمعه منهمكا في العمل نصف ساعة حينا، وخمس دقائق آونة أخرى. وانك لتسمعه في تجاويف الليل. عمله ان يدق المسامير في نعش ميت، وعمله واضح جلي لاخفاء فيه ولا خلاف

— هل حدث ان سمعته يعمل في الحجرة التي ينام فيها الطفل ؟

٧ قروش

من الآن سيكون الاشتراك الشهري سبعة قروش لشهر زاد ومسامراتها، وسيصدر باذن الله من شهر زاد أربعة أعداد في كل شهر وقد تكون خمسة. وكذلك المسامرات سيصدر منها شهريا أربعة أعداد وقد تكون خمسة

أما الاشتراك الذي دفع قبل اليوم وهو ١١ يوليه فسيبقى على قيمته حتى ينتهي موعده ثم يأخذ الاجر الجديد

تغير وجه الرجل وهرب دمه ثم قال

— لاتسألني هذا السؤال ياسيدى فانا إذ سمعناه فى تلك الحجرة تحققنا ان الطفل لن يرى نور الصباح

تألمت أبلغ الألم لهؤلاء الموسوسين الذين يؤمنون بالخرافات وطلبت إلى الرجل ، فى رفق ولين ، أن يسمح لى بالبقاء طوال الليل لأرى ان كان يتاح لى أن أسمع ذلك العفريت يصنع النعش . وتفضل الرجل فقبل رجائى . ذهبت الزوجة إلى سريرها ووقفت أنا والرجل بباب المطبخ ندخن صامتين

وفى منتصف الساعة الواحدة صباحا لحظت بغتة فى وجه صديقى تصريحا صامتا متصلبا . كان يتجه ببصره إلى حجرة الاستقبال والعرق يتساقط من جبهته هنالك أصغيت ، فسمعت دقيقا خفيا ولا واهم صوت المدق يدق المسامير بتؤدة وهدوء ونظام فى خشب النعش

ألقيت بيبتى وعبرت الممر إلى حجرة الاستقبال واقتحمت بابها ودخلت فكانت الحجرة خالية

دهشت وكاد يذهب بى . لست من الموسوسين ولا عباد الاوهام والخرافات ولا أخاف طيف الشيطان ولا اعترف به ولكن الذى لاريب فيه انى سمعت فى جلاء ووضوح صوت المسامير تدق فى الاخشاب

لم يسعنى فى اليوم التالى أن اضحك من الشيخ الريفى وانما جلسنا الى باطيتين من الجعة (البيرة) نبحث اللغز ونستجلى غوامضه وقد قلت له

— اسمع ياصديقى ، لانزاع فى أن هناك ارواحا خبيثة وشياطين شريرة تعبث فى الدنيا فسادا فهل تعرف عن مثل هؤلاء شيئا من القصص والحكايات ؟

— كلا ياسيدى لاعرف عن هؤلاء شيئا . انما أعرف امرأة عجوزا تعلم عن ذلك الشيء الكثير . هى امرأة ساحره — نورية ساحرة تسكن فى طرف قافلة عظيمة . انها تستطيع أن تدلك وتبين لك مايخفى عليك فانها لاتخفى عليها خافية

اعترانى ولع صبيانى طار بى ، بعد أن تركت صاحبى ، الى تلك العرافة فى خدرها . تقدمت من بيتها وطرقت بابه وبعد دقيقة واحدة خرجت الى حيزبون تناهز التسعين طاما فى رداء من القطيفة مفوف ، ومشد على وسطها لايزال فيه بقايا من الزخرف والبهرج ، ويلف رأسها منديل من الحرير .... قالت لى فى صوت متهدج

— ماذا تريد ياسيدى ؟ هل تريد أن أتنبأ لك بحظك ؟

— نعم . وناولتها خمسة شلنات وقلت

— اسمعى ياأماه . هل سمعت فى حياتك بعفريت لصانع النعوش ؟

— سمعت وعلمت الشيء الكثير عن طوائف متعددة من الشياطين ، فما الذى يصنعه ذلك الشيطان ؟

قصصت عليها قصة ولد سائق الماشية وراعيها وما سمعته اذناى من دق المسامير فى خشب النعش ، فلما انتهيت استلقت من الضحك ومالت تيها برأسها وقالت

— انه ، ولاريب ، شيطان نماش ، وانى لا أعلم شيئا أشد قوة وبأسا من هذا الشيطان غير انى لا اهب حكمتى مجانا ولا أمنحها بغير أجر

هنالك اعملت الفكر لأضع هذا الشيء وضعه الصحيح وأصل فيه الى نتيجة منطقية وبعد حوار قليل ناولتها جنيها ووعدتها ان أعطيها جنيها آخر بعد أن ترى رأيها فى ذلك الشيطان .

وانى لأجاهر ان ماجاءت به هذه العجوز من الخوارق أعجب ماشاهدت من مدهشات الحياة

كان الطفل فى اليوم التالى أشد علة واكثر ضعفا ولـكن الساحرة النورية العجوز وصلت الى الكوخ يصحبها نورى لايقل عنها شيخوخة وعجزا ، وقد حملا معهما صندوقا خشبيا لم اعرف مافيه ولكنى رأيت فى أحد أطرافه قصلا من الثوم

ولقد دارا ، بادىء الأمر ، حول المنزل واغلقا كل نوافذه وسمرا افاريزه وأحكما مزاليجه ثم أفرغا سائلا ملونا من زجاجة على مفاصل النوافذ . أغلقت ايضا جميع ابواب المنزل ووضعت خرق مغموسة فى ذلك السائل فى جميع الشقوق وبعد ذلك اخذت الساحرة العجوز قصلا من الثوم وحكت به حوائط حجرات المنزل وأرضها ثم جلسنا فى الظلام الحالك ننتظر مايحدث

وفى تمام الساعة الواحدة صباحا بدا صوت الشيطان النعاش يسمع فى المطبخ

نهضت الساحرة النورية واستوت على قدميها ودلفت إلى صندوقها وأخرجت منه زجاجة نحاسية وضعتها على الارض ثم أشعلت صوفانة وربطتها إلى عنق الزجاجة فانبعث منه دخان وله رائحة لازعة حريفة

كان دق المسامير فى الخشب لايزال مستمرا فى المطبخ ولـكن الرائحة العجيبة المنبعثة من الزجاجة النحاسية انتشرت فى الحجرة واشتد فوحانها حتى عمت المكان وملأت أرجاءه هنالك ضعف صوت الدق وضعف حتى خفت . فلما سكن الصوت أوكاد أمسكت الساحرة النورية رفيقها من كتفه وهمست فى أذنه

سوزان ، اذهب واقتله

لم يقل الرجل شيئا غير أنه حمل الصندوق وخرج يقصد إلى المطبخ . بعد خمس دقائق من هذا فتحنا نوافذ البيت وأبوابه وقالت لى الساحرة ان الشيطان النعاش قد قتل

أعطيتها الجنيه الذى وعدتها به فودعتنا وانصرفت هى ورفيقها

واعجب مافى هذه القصة من مدهشات ان الدق الذى كان يسمع فى كل ليلة انقطع ولم يسمع له صوت وان الطفل الذى يئس منه الطبيب ونفض يده من علاجه عوفى فى اليوم التالى وجرى يلعب فى الطريق

أجهدت مخى لعلى أهتدى إلى تعليل لهذه الخوارق ولـكنى الى اليوم لم أهتد بل أخفقت اخفاقا تاما .

ولقد فحصت البيت وحوائطه ومسالك المياه فى على ظن ان فيها مايحدث الصوت ولكن المنزل كان كل شىء فيه محكما جدا

قد يكون فى الامر شىء خفى غير أن هذا الحادث جعلنى أدهش بحق فان شككت فى قتل الشيطان فماذا أنكر فى شفاء الطفل وقد رأيته مريضا أشد المرض ثم رأيته فى لحظة معافى يجرى على قدميه ؟!

عز العرب على

بالادارة كل ما يطلب من

مسامرات شهرزاد

وثمن العدد الواحد

١٠ مليمات

رجل بلا قلب

استقل ميشيل دوس القطار على عادته في كل صباح ذاهبا إلى مقر عمله . ولكنه كان اليوم على غير شأنه المألوف إذ بدا شارد الذهن كثير التفكير متجهم الوجه

وقبل أن ينشر الصحيفة أمام عينيه كان موقنا بأنها أذاعت اسمه بين أسماء الذين أنعمت عليهم الحكومة ببعض ألقابها

لقد ظل حياته يجاهد سعياً وراء هذا اللقب حتى فاز به أخيراً فاذا هو السر ميشيل دوس بعد أن كان لاينادي الا بذلك اللقب العادي : مستر ميشيل ..!

وابتسم ميشيل فخوراً مزهوا

على أن بعض القلق مالبث أن ساوره حين ذكر أصحابه وزملاءه . فلا ريب أنهم الآن ناقمون منه حاسدون له

لقد فاز بهذا اللقب الرفيع دونهم ..! وهو — في رأيهم — لايستحقه وليس بعد أهلا له

ولن يملك ميشيل بداهة أن يرد حسد الناس ويتقي كيدهم . فان الرجل الذي يشغل مكانة في الحياة لابد أن يثير خصومة الناس دون سبب

ولقد قالوا عنه أنه رجل لاقلب له . وما حاولوا قط أن يفهموا حقيقة نفسيته ..! أما هو فما حاول قط أن يفهمهم وما اكترث لشأنهم يوما ما

فليكن في رأيهم إذن رجلا بلاقلب أو رجلا بألف قلب فانه لن يعبأ بهم أو بما يتقولون

حسبه الآن أنه السر ميشيل دوس ..!

وأسند ظهره إلى مقعده وجعل يفكر في زوجته وعلى أي نحو سوف تلقى هذا النبأ ..؟

لاريب أن زوجته ايفي الآن راقدة في فراشها والصحيفة منشورة إلى جانبها . وهي تفكر في زوجها — لا في هذا الزوج العادي — مستر ميشيل . وانما في ذلك الرجل العظيم : السر ميشيل

ولا ريب أن ايفي الآن أسعد النساء ..!

لقد ظلت حياتها لاتحفل بالحب أو الزهور أو قضاء بضع ساعات مختلسة في ضوء القمر

انها ما اكترثت لشيء إلا لهذا الجاه الذي تصيبه من مكانة زوجها وما كانت ايفي بالمرأة التي تحب زوجها وتتفانى فيه وانما كانت تحب فيه ماينالها من الانتماء إلى اسمه العظيم

والآن وقد نال هذا اللقب الكبير فأجدر بها أن تكون أسعد النساء

وأقبلت ايفي على زوجها بعد أن حمل اليها النبأ تقول له

— إنني الآن في حاجة إلى مبلغ من المال لكي نقيم سهرات تتفق وهذا اللقب الذي منحت

فأجاب زوجها مؤمنا :

— دون شك .. دون شك ..

لقد تزوجت ايفي ميشيل لا لزواج الحب الذي يملأ القلب سعادة وهناءه . وانما زواج المصلحة والانانية

لقد توسمت فيه رجلا جديراً بأن يرتفع اسمه ويعلو نجمه فآثرته على سواه

وما حاولت ايفي أن تكتم هذا الشعور عن زوجها فكانت تقبله وتتودد اليه غير آنه كان موقنا بأن

« الرحميات » هى التى تحملها على اتخاذ هذه الخطة

وراح ميشيل يسعى إلى إرضاء نزفات قلبه فى مكان آخر — عند امرأة أخرى

وعرفت ايفى هذا ولم يخف عليها أنها ليست المرأة الوحيدة التى تشغل قلب زوجها . بل لعلها لاتشغل من هذا القلب سوى ركن قصى مهجور

وما حاولت ايفى قط أن تعدل هذا المسلك الذى اتخذه زوجها بازائها وما عزت هذا الصدود الذى تلقاه منه إلى أنها امرأة أنانية سخيفة ثقيلة الظل

فليحب ميشيل امرأة أخرى إذا شاء وليتخذ من العشيقات من شاء . فان هؤلاء العشيقات لن يستطعن أن ينتزعن منها هذا اللقب الذى تنادى به ولا هذا النفوذ الذى تستمده من زوجها

انها اللادى روس ..!

وما من شك فى هذا ...

فلتكن لميشيل روس عشيقة واحدة أو عشرات فانها ستظل رغم هذا كله تنادى باسم : اللادى روس

وياله من لقب كبير ضخم تضؤل إلى جانبه سائر الاعتبارات الأخرى . وهذا اللقب سوف يغيظ أسرة هلشن ويملأ قلبها حقداً ..!

ومسز هلشن ..! هذه المرأة السخيفة التى تحاول أن تتعالى على ايفى ..! انها اليوم مغيظة محنقة فما زال زوجها يدعى مستر هلشن على حين أن روس قد عاد

وكانت زوجته لاتحفل الا بما تستمد من اسمه الضخم من مكانة اجتماعية ونفوذ وجاه وسلطان

الآن السر روس

ودق جرس التليفون فى تلك اللحظة فتناولت ايفى السماعة وأجابت النداء قائلة

— نعم .. نعم .. انها الليدى روس هى التى تتكلم ..!

وامتلأ قلبها هناء ..!

ولما بلغ ميشيل مكتبه اختفت هذه الصورة من ذهنه واجتاز الردهة فى صلف وخيلاء ... ووقفت سكرتيرته تحييه بقولها : صباح الخير مر روس

فأحنى رأسه لها دون أن يجيب بل دون أن يبتسم لقد كان رجلا بلا قلب

ونظرت السكرتيرة الى كومة مكدسة على مكتبها من خطابات التهنئة الواردة الى السر روس

وتنهدت فى قلق وقالت لنفسها

ينبغى أن أرد على هذه الخطابات جميعها .. وهذا معناه ..

وتنهدت مرة أخرى

لقد كانت السكرتيرة الحسناء على موعد مع صديقها هنرى لقضاء السهرة فى أحد المراقص . وكانت تنوى أن تغادر المكتب مبكرة حتى تستطيع أن ترفو ثوبها وتهيئه لهذه السهرة . فانها إن بدت جميلة استطاعت أن تخلب لب هنرى وتتزوج منه

ولكن هذه الكومة من الخطابات سوف تعوقها

عن مغادرة المكتب فى الوقت المناسب . ولا مفر لها إذ ذاك من التخلف عن موعد هنري أو لقائه فى ثوب ممزق يحتاج خياطة ورفوا

وهى ان فعلت هذا أساءت إلى هنري فتملص منها وخاب مشروع الزواج الذى تدبره

وقال السر روس يخاطبها

— ويجب أن تلقى هذه الردود جميعها اليوم فى صندوق البريد

وأحست انها موشكة أن تختنق ولكنها أجابت على الفور :

— لن يتأخر شىء منها .. !

ورجعت الى مكتبها وبدأت تعد الردود على هذه التهنئات.

« سيدى المحترم

« ان تهنئتكم الرقيقة قد أثرت فى قلبي ... »

أثرت فى قلبه ..!!

واعجبا ... ! ألهذا الرجل قلب اذن كسائر الناس ..!؟

سلوا سكرتيرته ان شئتم فانها أعلم الناس بأن السر ميشيل لا يطوى بين جوانحه قلبا ..! انه رجل لا قلب له ..!

والا لتركها تذهب الى بيتها فى الوقت المألوف لتقابل هنرى كى يذهب بها الى المرقص .

واستمرت السكرتيرة تكتب الردود تباعا وكانت اذا عرفت نظرها عن الورق برهة ونظرت الى السر روس وجدته جالساً الى مكتبه كأنه تمثال من الحجر — عينان جامدتان ووجه قاس ونظرات خالية من اضأل امارات الاحساس والشعور

واسفت السكرتيرة على انه منح هذا اللقب فسوف يزداد به صلفا وكبرياء وقسوة ..!

وتهيأ روس للانصراف حين دنا المساء وأقبل على سكرتيرته يقول

— انك ستبقين طبعاً حتى تنجزى هذه الرسائل ..!

— طبعاً ياسيدى

وللمرة الأولى نظر ميشيل الى وجه سكرتيرته وللمرة الاولى رأى هذه الخطوط المتعبة التى تحيط بعينيها وهذا السأم الشائع فى وجهها

وتألم ميشيل للمرة الاولى وقال لها

انى أحب منك ان تبتاعى تذكارا بمناسبة منحى هذا اللقب وأفضل أن تختارى بنفسك ما تشائين

وأخرج من جيبه ورقة مالية من فئة الخمسة الجنيهات وقدمها اليها

ثم غادر المكتب على الفور فى خطوات عصبية مضطربة

وقالت السكرتيرة فى نفسها

— عجبا ..! ماذا دهاه ..! عهدى به جامد القلب لا يحس متاعب الآخرين ولا يعبأ بهم فماذا أصابه اليوم .. !

وامتلأ قلبها هناء فان فى وسعها اليوم ان تبتاع فستانا جديدا تلقى به هنري

وذهب السر ميشيل روس الى لقاء معشوقته ليلى

وأقبلت عليه ليلى تحييه بقولها

— أهلا بك ياعزيزى السر ميشيل .. ؟

وكان فى لهجتها شىء من التهكم

وقال ميشيل يسائلها

— لقد حسبتك مسرورة بهذا اللقب

فهزت كتفيها وأجابت

— انه ليس على أية حال مبالغة أدهشتنى فقد كنت أتوقع ذلك من قبل

ثم رمت بذراعها حول عنقه وهى تفكر فى

الهدية التي ينوي أن يقدمها اليها .. انه الآن المستر روس لا مستر روس فينبغي أن يقدم اليها هدية تتناسب مع مقامه الجديد

وقالت ليلى وهي تنظر اليه :

— اننا سنتعشى الليلة معاً ..؟

ولكنه هز رأسه سلباً وقال :

— كلا . ليس الليلة ياليلى ..!

— أتتعشى اذن مع زوجتك ..!

فأجاب في جفاء : كلا .. كلا ..

فقالت ليلى :

— اذن فهناك امرأة أخرى بلا شك ..! لقد أحسست هذا منذ أمد طويل ..! فمن تكون هذه المرأة الاخرى ..؟

ونحى ميشيل ذراعيها عن عنقه وقال وهو ينظر في عينيها

— هناك امرأة أخرى حقا ياليلى ..! ولكنها ليست بالشيقة وليست بالزوجة ..! انها امرأة من طراز آخر وحبها من طراز جديد ..!

وحدقت ليلى في عينيه برهة وهمت بان تثور مرة أخرى ولكنها خشيت أن تؤدى هذه الثورة الى مالا تحمد عقباه فآثرت أن تغير مجرى الحديث فقال :

— انى أريد قلادة من اللؤلؤ ..! قلادة نفيسة تتناسب مع هذا اللقب النفيس !

وكانت عشيقته لاتحفل منه إلا بهذه الهدايا التي يغدقها عليها وهذه الجواهر التي يزين بها جيدها وأذنيها

وقال ميشيل يجيبها .

— سوف آتيك بما تطلبين

فدنت منه تقبله على نحو بغيض وبدا الامتعاض على وجهه ولم يخف عليها ذلك فقالت تلومه :

— يلوح لي أنك سئمتني ..!

ولم يحاول ميشيل أن ينتزع هذه الخواطر من ذهنها فهو موقن بانها لاتحفل به أحبها أولم يحبها وانما تحفل بشيء واحد بهذا المال الذي تصيب منه

ورجع المستر ميشيل روس إلى بيته ولما فتح باب الحديقة أقبلت طفلته تجرى اليه

وكانت ترى فيه أبا جديرا بأن يحب — أبا ظريفا جميلا لطيفا قد اجتمعت فيه كل الاخلاق الجميلة الفاضلة

ووثبت الطفلة إلى أبيها وتعلقت بعنقه وكان في عينيها عطف وحنان .

ومضت تقبل وجهه وعينيه وشاربه

وحملها ميشيل بين يديه ونظر في عينيها برهة ثم قبلها وهي تصرخ وتعبث بشاربه ضاحكة

وقالت الطفلة لأبيها :

— أبي .. أحب أن تلعب معي الاستغماية ..!

ولعب معها الاستغماية وكانت الصغيرة تضحك وتعبث وتجرى وتبتسم

ونسى ميشيل عند هذا أعداءه وخصومه ومحبيه وعشيقاته والنساء جميعا

وقالت الصغيرة باسمة :

— بابا ؟

— نعم ..!

— لماذا ينادونك باسم السر ميشيل ؟ انك لست السر ميشيل

فضحك أبوها وقال :

— بل أنا السر ميشيل ..!

— انك بابا . ولست السر ميشيل . . . انني لا أحب هذا الاسم . . ! هل سيظلون ينادونك به دائما ..؟!

— نعم .. دائما

فقالت الصغيرة في شيء من اليأس :

— بابا .. ؟ ان اسمك الجديد لا يعجبني . !

أما أنا فسأناديك دائما باسم بابا .. بابا .. هذا هو الاسم الوحيد الذى أحبه!

ورفع ميشيل ابنته إلى صدره ودفن وجهه فى شعرها

أنها الوحيدة فى هذا العالم التى تحبه لأنه هو بعينه الذى تعرفه ، أما الأخريات فيحببن فيه ألقابه

هذه عشيقة تحب منه جواهره وأمواله التى يغدقها عليها

وهذى زوجة تحب منه هذا الجاه الذى تناله من ورائه وهذه المكانة الاجتماعية التى تستمدها من اسمه

أما هذه الصغيرة فتحبه لأنه بابا ولا تريد منه أن يكون شيئا آخر سوى هذا

وقالت الصغيرة مرة أخرى :

— انى لن أناديك باسم السر ميشيل ... بل أناديك دائماً باسم بابا .. ! انك بابا وستظل دائماً بابا .. !

وضمها ميشيل الى صدره وجعل يقبل عينيها ووجنتيها ووجهها وشعرها وهو يقول فى صوت مختنق :

— وهذا لو تعلمين يا بنية أحب الاسماء الى ..!

فاجابت الصغيرة مرددة :

— وأحب الاسماء إلى أنا أيضاً ..!

وللمرة الاولى انحدرت دمعة كبيرة ساخنة من عين ذلك الرجل — ذلك الرجل الذى لا قلب له ..!!

القروية

الرواية المقبلة

لمسامرات شهرزاد

تصدر فى يوم السبت

١٥ يوليه الجارى

لا تباع إلا فى أيدى الباعة

فأوصوا عليها من الآن

الدور التقليدى

فى الغرفة الخلفيـة فى مسرح بالمليون المتنقل ، كان شاب يذرع أرض الغرفة جيئة وذهابا وهو يدمدم بكلمات غير واضحة

وفى زاوية الغرفة كانت جوان درنج ، سكرتيرة المسرح والعازفة على البيانو فيه ، جالسة امام آلة الكتابة وهى محدقة النظر فى رئيسها بأعين بادية اللهفة

وقالت جوان فى صوت عطوف

— لست أدرى ما الذى يدعوك الى السخط على نفسك الى هذا الحد . وما كان يدور فى خلد أحد حين جئت هذا الصيف للاشتغال فيـه مدة فصل الصيف ان هناك شركة غنية ستفـكر فى المجىء اليه بدورها والحلول فى المسرح المقابل لمسرحنا

فأرسل اليها نظرة شكر وحمد وقال

— جميل منك يا جوان أن تلتمس لغباوتى مثل هذا العذر ، ولكن الحقيقة انه كان واجبا على أن أقدر احتمال وجود أحد فى هذا المسرح يستطيع منافستى . على انه لا جدوى من وراء هـذا التأفف والتضجر ، وعلينا أن نواجه الحقائق كما هى الآن . هذه الشركة قد استطاعت أن تجذب الأهالى اليها . وبما انك يا جوان قد قضيت ردحا طويلا من حياتك فى الاوساط المسرحية فهل لديك فكرة ما عن وسيلة صالحة لانعاش مسرحنا ؟

وتناولت جوان ورقة من درج مـكتبها ، وكان هو برجرام مسرح هذه الشركة المنافسة لمدة أسبوع ، وألقت عليها نظرة فاحصة ثم قالت بعد صمت دام لحظات

— ان الممثلة الأولى فى هذا المسرح هى بيسى بيل

فقال جاك فى انة ألمية

— نعم لسوء الحظ . وهى خير ممثلة رأتها هذه المدينة ، ولولاها ما استطعنا أن نقف على أقدامنا الى جانب هذا المسرح . ومن من ممثلاتنا تستطيع أن تنافس بيسى بيل ؟ أترانا نضع ستيلا ماى ؟

ورفع يديه كلتيهما فى حركة قنوط ويأس

فقالت جوان مدافعة

— ان ستيلا تبذل أقصى جهدها وهى من خير الممثلات الهزليات

فهز جاك رأسه وقال

— لم تثبت ستيلا انها حقيقة بالبقاء فى هذا المسرح وانك لتعلمين أنها هنا فى موضع الاختبار ، وأكبر ظنى انى سأستغنى عنها وأبحث عن ممثلة أخرى

فبادرت جوان بقولها

— لا تفعل ذلك فحسبها ما عانت من فقر وكساد فى الاعمال . مكنها من فرصة أخرى

فنظر اليها جاك وقال

— هل تستطيعين أن تفـكرى فى عمل تقوم به لزيادة ارباحنا ؟ أم هل علينا أن نبقى حتى نفلس ؟

وعادت جوان تتصفح البرجرام مرة أخرى ثم رفعت رأسها فجأة وقالت

— اسمع . لم لا نسمح لستيلا أن تقوم بتقليد بيسى بيل فى كل مساء ؟ لو انك سمحت لها بذلك لأقبل كل الناس الذين شاهدوا بيسى للتفرج على التى تقلدها . أحسب ان هذه فكرة صائبة لأنك تعلم أن الناس هنا يعبدون بيسى ولهذا فهم سيتطلعون الى رؤية مقلدتها

فوقف جاك فى أثناء سيره وصاح فى اعجاب عظيم

— لعمرى انها الفكرة رائعة بديعة ولكنى أشك فى مقدرة ستيلا على القيام بهذا الدور . وانك لتعلمين انه إذا لم ينجح التقليد فستكون العاقبة وخيمة

فألحت جوان قائلة

— على الأقل لك أن تمنحها فرصة التجربة وبيسى فى هـذا الاسبوع تقوم بدور «غسالة» فلم لا أتيك بستيلا بعد ظهر اليوم لترى مقدرتها ؟

فوافقها جاك قائلا :

— مشروع جيد وسأنتظركما فى الساعة الثانيـة . والآن فالى ضوء الشمس ياجوان . على كل حال لن يكون الخطأ خطأك لو أفلس مسرحنا

— كلا فلن يفلس

* * *

وصلت جوان إلى المسكن الذى تقطن فيه مع ستيلا ، وما أن دخلت ارتفعت اليها أنظار الجالسة فى الشرفة وقالت لها .

— هالو جـوان . انك مبكرة عن المعتاد . فما رأيك فى سباحة النهر ؟

فهزت جوان رأسها وقالت

— اسمعى ياستيلا . إن جاك قـد رأى أن يقوم بتجربة جديدة عسى أن تعود عليه ببعض الربح . إن عليك أن تقلدى بيسى بيل

فهبت ستيلا من مكانها ودخلت الغرفة وقد بدا عليها الوجوم وقالت :

— لم أجرب التقليد من قبل ياجوان . لم أقم بمثل هذا الدور فى حياتى

فقالت لها جوان تشجعها

— حسنا ولكنك ستقومين به الآن . سترى عن نفسك ياستيلا واعلمى أن هذا الدور سينقذ مسرحنا

— وهل جاك معتمد على فى القيام به ؟

— نعم

— وماذا يحدث لو فشلت ؟ ستكون النتيجـة طردى بلا ريب .

فوضعت جوان يديها كلتيهما على كتفى صديقتها وهزتها مداعبة وقالت .

— لاتكونى سخيفة ياستيلا ، فانك مابين الآن وبين الساعة الثانية ستجيدين دورك . إن بيسى ممثلة هزلية تمزج تمثيلها بالنكات المستعذبة التى اذكر معظمها سأريك كيف تقومين بتمثيل هذا الدور .

وسرعان ما انقلبت جوان فى هيئتها وحركاتها وفى أسلوب كلامها ولهجته وراحت تمثل قطعة من دور بيسى

وكانت ستيلا تنظر الى صديقتها بأعين مشـدوهة من فرط الاعجاب ، وما انتهت جوان من تمثيل قطعتها حتى كانت ستيـلا مستنـدة على الجدار وهى لاتملك نفسها من الضحك

وقالت جوان .

— هذا هو دورك

جففت ستيلا عبرات ضحكها وعادت الى الجد فقالت

— ولكننى ياعزيزتى لن استطيع القيام بهذا الدور البتة كما تقومين انت به . انك خلقت للتقليد ياجوان فلم لاتقدمين نفسك لتمثيل هذا الدور ؟

— وأنت تطردين ياستيلا ؟ كلا ياصاحبتى فهذه فرصتك الثمينة ولا بد لك من اقتناصها . هيا بنا الى القيام بالدور

* * *

نظر جاك رادلى الى ساعته وابتسم وقال .

— لكما الله من فتاتين ! لقد جئتما فى الوقت تماما

ثم قال لستيلا وهم يسيرون الى المسرح

— هل بينت لك جوان ما أريد يامس ماى ؟ نعم ؟ حسنا فعليك أن تقفى فى وسط المسرح وسأجلس انا وجوان فى الجناح لنرى والآن فتخيلى انك بيسى بيل ودعينا نرى إن كنت تستطيعين تقليد هذا الدور .

وتراجع جاك وجوان الى الجناح تاركين ستيلا على المسرح

وجلس يراقب كل حركة ويستمع الى كل كلمة بينما كانت ستيلا تقوم بالدور الذى تلقته من جوان .

وشعرت جوان بألم اليأس والقنوط وهى ترى تمثيل صديقتها

كان التمثيل دقيقا مضبوطا من حيث الحركات والكلمات . وكان هذا كل ما يقال عن تمثيل ستيلا لهذا الدور . ولكن أين روح بيسى الخفيفة الظريفة ؟ وأين مرحها الذى يبدو فى ثنايا الحديث ؟ ان ستيلا لم تستطع البتة أن تندمج فى دورها وأن تفنى فيه

كان التقليد ميكانيكيا لا روح فيه

وتكلم جاك

انتبه حين انتهى التمثيل وقال

— أخشى يامس ماى أن أكون قد طلبت منك أمرا عويصا متعذرا . وفى ظنى أن علينا أن نقلع عن هذه الفكرة .

وازدردت ستيلا لعابها فقد أيقنت أنها فقدت فرصتها الوحيدة وان من المحتمل أنها ستفقد وظيفتها كذلك

* *

كان اليأس مستوليا على قلب ستيلا حين غادرت المسرح على الرغم من أن جوان وعدتها أنها ستقوم بدها فى مهمتها ، وستقف إلى جانبها

— وكان جاك مغموما مهموما وهو لا يدرى لنفسه قبلة ولا دبرة . لقد ضاعت الفرصة التى خيل اليه أنه سيستطيع اقتناصها ليهم بمسرحه

وما كان أشد حزنه وهمه حين وجد النظارة فى مسرحه قليلى العدد وجلهم فى المقاعد الخلفية البخسة الثمن . أما المقاعد الامامية فانها كادت تكون خالية إلا من عدد قليل

كيف يستطيع أن يوقف مسرحه على قدميه ؟

وظل هذا السؤال يتردد على ذهنه وهو يغنى ويرقص ويقوم بمختلف الادوار المدونة فى برجرام مسرحه

ولم يكن البرجرام مضجرا ، بل كان حافلا بالكثير من الألاعيب الشيقة والاغانى الجميلة والتمثيل الرائع ، ولكنه كان بحاجة إلى دور جديد فذ وحيد فى بابه يجتذب انظار الجمهور اليه حتى يقبلوا فى شوق عظيم على المسرح

وقطعت ستيلا ماى تيار أفكاره فجأة ، إذ ربتت على كتفه بيدها واشارت إلى عنقها وقالت

— لن أستطيع أن أقوم بدورى المفضل . فقد فقدت صوتى

فنظر اليها جاك وهو مشدوه وقال فى غضب ظاهر

— ولكن هذه خير أغانيك التى يحبها الجمهور يامس ماى ، وانك لتعلمين انه لابد لك من القيام بهذا الدور

فهمست ستيلا بقولها

— آسفة فان ذلك مستحيل .

وتكلم جاك انتبه حين انتهى التمثيل وقال : أخشى يامس ماى أن أكون قد طلبت منك أمرا عويصا متعذرا

فأدار جاك نظره فيما حوله وهو مغيظ لا يدرى ماذا يفعل فى مثل هذا المأزق الحرج .

ومرت جوان فى تلك اللحظة بهما وهى فى طريقها الى البيانو ، فأهاب بها جاك وقال لها

— مس ماى نقدت صوتها وان تغنى اغنيتها الاخيرة ولا بد لى من الاعتذار الى الجمهور عن ذلك فهل لك ياجوان أن تطلبى الى الفتيات الآخريات أن يتأهبن للاغنية الاخيرة ؟

فرشقت جوان صديقتها ستيلا بنظرة فاحصة ثم قالت .

— لاحاجة بنا الى هذه الاغنية الاخيرة الآن فانى سأقوم بدور ستيلا

فنظر اليها جاك مبهوتا وقال .

— مستحيل ولن أقبل أن أعرضك لسخرية الجمهور فصاحت به جوان قائلة

— لا تجادل فليس لدينا وقت . إذن الى الجمهور وأنبئه انى سأقوم بدور تقليدى لبيسى بيل .

ونظرت الى ستيلا وقالت.

— هيا وساعدينى ياستيلا

وقبل أن يتمكن جاك المشدوه من النطق بلفظ واحد ، كانت الفتاتان قد اختفيتا على أنظاره .

وارتفع الستار بعد دقيقتين

وبرزت لأعين الجمهور جوان فى ثوب « غسالة » ومثلت دورها تمثيلا كان أقل مايقال فيه أنه لم تدع عبرة فى أعين الناس إلا اسالتها من فرط الضحك

وضج المسرح بعاصفة من الهتاف لها حين انتهت من دورها

***

كاد الجمهور يعتقد أن بيسى بيل نفسها هى التى تمثل أمامهم من دقة الشبه فى الحركات والالفاظ وتعبير ملامح الوجه ولهجة الكلام وخفة الروح

وكان مضحك المسرح يقول لجاك

— هذا ليس دورا تقليديا . وماهذه جوان البتة انها بيسى بيل نفسها وعينها فقال جاك وهو مشدوه

— يا الهى ! أهذه جوان أم أنا حالم ؟

وخرج الجمهور وهو لا يتحدث إلا عن جوان ويعجب لم لم تظهر قبل اليوم

وكانت جوان قد عادت الى حالتها الأولى ووقفت أمام جاك وقالت له

— والآن هل أنت مسرور ؟

— مسرور .. مسرور ! ليست هذه الكلمة كافية للدلالة على مايجيش فى قلبى ياجوان . اننى سعيد وانك لنابغة حقاً .

فضحكت جوان وقالت . .

— ليس هذا نبوغا ولكن الحقيقة أن بيسى بيل خالتى فأنا اعلم الناس بحركاتها وسكناتها ولهجة حديثها ولولا ذلك استطعت أن اجيد تمثيل دورها كما فعلت اليوم .

— على كل حال لقد انقذت المسرح ياجوان ، فلك هذا الفضل ، وسيكون هذا دورك منذ اليوم

فانتهزت جوان هذه الفرصة وقالت

— وماذا أنت فاعل بستيلا ؟

— سأستغنى عنها حالما أجد غيرها على الفور

— هراء فانك مدين لها بكل ماحدث

— وكيف ؟ ماذا تعنين ياجوان ؟

فابتسمت وقالت .

— لاشئ أكثر من انها تظاهرت بعجزها عن القيام بهذا الدور الذى تعلم اننى أجيده ، فلولاها لما قمت بهذا الدور واذا أنت أبيت أن تعقد معها اتفاقا كتابيا فانى لن أقوم بهذا الدور وسأغادر المسرح معها

تحملق فيها جاك لحظة ثم انفجر ضاحكا وقال .

— يالك من جبارة جميلة، ولكنى ياجوان لم استطع أن أدرك لعبتها فلى المدير وسيعقد الاتفاق الكتابى معها الليلة فلا تخافى ولا تفزعينى بربك بهذا التهديد.

— أى تهديد ؟

— خروجك من المسرح معها .

فابتسمت جوان وقالت :

— لن اخرج الآن مادمت ستعقد معها هذا الاتفاق .

— ولكن هناك اتفاق آخر أود أن اعقده معك ياجوان . فهل تقبلين ؟

— أى اتفاق ؟

— الاتفاق المقدس ياجوان فقد تحققت اليوم انى كنت غبيا لم ادرك حقيقة عواطفى من نحوك . لقد احببتك منذ زمن طويل وكنت أظن أن هذا الحب لايعدو الود فاذا به غرام مكين

فتخضب وجهها وخفضت أنظارها ولاذت بالصمت قليلا ثم رفعت أنظارها الى جاك فاذا به يجد بريقا عجيبا فى عينيها

وقالت جوان

— انى سعيدة انك أدركت حقيقة عواطفك أخيراً . ولكن يظهر أن النساء أقدر على فهم عواطفهن من الرجال

— حبيبتى !!

صدرت يوم السبت الماضى

البراءة

فى اثنى عشر فصلا

اطلبها من الباعة فى كل مكان

رواية بوليسية مروعة الحوادث

التلميذ الهارب

قصد شارل سميث الى المكتبة الصغيرة القائمة فى فناء المحطة وابتاع نسخة من جريدة التيمس ومضى بها مختالا مزهواً . وما كانت به من حاجة الى قراءة التيمس ولكنه كان يعتقد ان « المدرس » لن يكتمل وقاره واحترامه الا اذا حمل عدداً من هذه الصحيفة

ثم مشى الى القطار المسافر الى درلنون اذ تعاقد اخيراً مع ناظر المدرسة الموجودة فى هذه البلدة على ان يشتغل مدرساً بها

وما كانت هذه المدرسة ذات شأن يجعل شارل شديد الرغبة فى الالتحاق بها ولكنه آثر الا يدع وقته يمضى فارغا مملولا

لقد وعدته مدرسة نورثمستر بأن تلحقه بها عندما تخلو بها اول وظيفة . وكانت هذه هى الامنية التى يتوق الى تحقيقها حتى يصيب بذلك مرتبا كبيراً

ولما دنا من القطار احس كأن جسما ما قد اصاب قبعته ولكنه لم يعبأ بذلك وتابع سيره آمناً مطمئنا غير انه احس بعد هذا ان جسما آخر قد اصاب قفاه وآلمه كثيراً

ونظر شارل حواليه فاذا صبى فى نافذة القطار وفى يده قصبة فارغة يضع فيها بسلة ثم ينفخها فتطير البسلة وتصيب الشخص المسددة اليه

وصاح شارل فى الغلام

— هيه .. ماهذا المزاح ..! انك طفل شقى وينبغى ان انتزع منك هذه القصبة ... انك ...

وهم شارل بأن يقول كلاما آخر من هذا الطراز ولكنه كف عن متابعة حديثه حين رأى فى رفقة الغلام فتاة رشيقة ظريفة فهدأت ثورته على الفور وحاول ان يبتسم وقال فى صوت رقيق

— ومع ذلك فالطفل هو الطفل دائما ولا يمكن ان يكف عن هذا العبث ..! وينبغى ان اشهد لك يابنى بأنك تجيد اصابة الهدف

وابتسمت الفتاة وقالت

— ارجو الا تكونن مستاء ؟ لقد نفخ البسلة قبل ان اراه والا لمنعته

فضحك شارل وقال

— اوه .. اننى احب عبث الاطفال ..! هل تسمحين لى بأن اشاطرك هذا الصالون ..؟ فقد اساعدك فى منعه عن معاكسة الجمهور

ورفع شارل باب الصالون وصعد اليه وهو يقول

— اننى ذاهب الى استفورد وسوف ارقبه حتى اغادر القطار

فقال الغلام مجيبا

— ونحن أيضا ذاهبان الى استفورد . ولكننى لن اكف عن معاكسة الناس الاحين أشاء أنا لا أنت وانى لأنصحك بأن تدعنا فى خلوتنا وتجلس فى الصالون المجاور .

ولم يحفل شارل بهذه الكلمات بل قال يخاطب الفتاة :

— أتسمحين لى بأن أقدم اليك نفسى ..؟ انى أدعى شارل سميث ..!

فابتسمت الفتاة وقالت

— وأنا ادعى جويس باربر وهذا الغلام يدعى الفريد ويلكنسون

— انه غلام ظريف .. وانا احبه

فانبرى الغلام يقول وقد سمع هذه الكلمات

— اما انا فلا احبك

تخجلت الفتاة من مسلك الغلام وقالت معتذرة

— انه لايقدر اثر كلماته فأرجوك ان تغفر له هذه الاساءة .. ! لقد سلمني ابوه ان اذهب به الى استفورد ولكنه ازعجني في خلال الطريق ولم يشأ ان يجلس ساكتا

ولما تحرك القطار جعل شارل ينظر الى مس جويس باربر ويتأمل وجهها الجميل الفتان

وهنا صاح الغلام في صوت مرتفع

— لماذا تنظر الى مس باربر .. ! انك تضايقها بهذه النظرات وتخجلها .!

واضطرب شارل وتولاه الخجل وقال

— اوه .. كلا .. انى كنت افكر في ان .

وسكت لأنه لم يكن يفكر الا في جويس .. !

واقبل القطار على احدى المحطات الصغيرة ووقف فيها برهة . وتهيأ الفريد لمعاكسة بعض المارة فأخذ القصبة الهوائية ونفخ فيها نفخة شديدة

وهتفت جويس

انقول . اوه ... انظر ... انظر ...

فقد طارت السلة واصابت ناظر المحطة الذي صاح متوجعا

واقبل الناظر على نافذة الصالون وهو يصيح مغضبا :

— مامعنى هذا المزاح الثقيل ..؟

فقال شارل مجيبا

— انه الطفل .. ! انه

فقال الناظر صاخبا

— وهل حسبتني اتهمك انت بهذا المزاح .. ! انني أعرف انه الطفل طبعا . . ولكن لماذا لا تراقب طفلك .. ! ان هذا الاهمال لشنيع منك .. !

— انني آسف ولكن

— وماذا يجدي على اسفك .. إنى . .

ومضى ناظر المحطة يتابع كلامه على هذا النحو ويوجه لاذع اللوم الى شارل والفتاة .

وانطلق الرجل يجرى في أثر القطار ليسترد قبعته المخطوفة

وصفر الناظر صفارته وبدأ القطار يتحرك

واغتاظ شارل من سوء التأنيب الذى أبداه ناظر المحطة ولم يجد وسيلة ينتقم بها منه من هذه القحة إلا بأن يختطف قبعته وبحركة آلية اخرج شارل من نافذة القطار قبعة ناظر المحطة من على رأسه

وحدث هذا في سرعة البرق فلم تفطن جويس الى غرض شارل حين مد يده من نافذة القطار . وانطلق الناظر يجرى في أثر القطار لكي يسترد قبعته المخطوفة . ولكن انى له والقطار مجد في سيره

ولما نأى القطار عن المحطة أدرك شارل انه أتى فعلة سخيفة قد تجر وراءها بعض المشاكل

وقال شارل يخاطب الفتاة .

— لاريب انهم سيخطرون محطة استفورد بالأمر

فاذا هبطنا فيها القى القبض علينا !.

فقالت الفتاة .

— وما العمل الآن؟

— ارى انه يحسن بنا ان نغادر القطار فى محطة لينفورد ثم نستقل القطار التالى وفى وسعنا ان نسلم القبعة الى ناظر محطة لينفورد وهو يردها الى صاحبها .

ولما وقف بهما القطار فى محطة لينفورد نزلا منه وقد امسك شارل بأذن الغلام يفركها بين اصابعه وهو يقول .

— انت سبب كل هذه المشاكل .

واقبلا على ناظر المحطة يسألانه ان يؤشر لهم على التذاكر لكى يستطيعوا أن يستقلوا القطار التالى . وقال شارل وهو يقدم اليه القبعة

— لقد عثرنا على هذه القبعة فى القطار

ايه . أرنى

ونظر فيها ثم قال

— أوه .. انها لناظر المحطه السابقة . سوف اعيدها اليه فشكرا لكما .

— ألا تؤشر لنا على التذاكر

— ولكن لا يوجد قطار تال

فقال شارل دهشا :

— كيف ذلك .. ! انه يقوم بعد ساعة ونصف !

فابتسم الناظر واجاب

— انني آسف .. ولكن القطار الذى تعنيه لا يقوم الا فى فصل الشتاء . فلا يوجد الآن قطار الى استنفورد الا فى صباح اليوم التالى

ووجم شارل عندما سمع هذا النبأ المكدر اذ لولاه لما هبطوا فى بلدة لينفورد

وقال ناظر المحطة

— فى اول هذا الشارع جراج ففى وسعكم ان تستأجروا سيارة منه اذا شئتم

وقال شارل وهما ذاهبان الى الجراج :

— هيا بنا نتناول قدحا من الشاى قبل كل شىء فانه لن يعوقنا اكثر من ربع ساعة

ومضى شارل يبادل الحديث زميلته اثناء تناول الشاى فقال لها

— اننى ارجو الا اكون قد اسأت اليك بهذا التأخير

— اوه .. كلا .. لا ضرر مطلقا من وراء هذا التأخير فانى ذاهبة بالفريد الى مدرسة درلنجتون

فقال شارل

— مدرسة درلنجتون .. ! اننى عينت بها منذ اليوم مدرسا !

فابتسمت جويس وقالت

— وانا سكرتيرة هذه المدرسة !

فهتف شارل مبتهجا

— اوه .. ما اسعدنى ! اذن سوف نستطيع ان نلتقى كثيراً

ونظرت جويس فى ساعتها وقالت

— نستطيع الآن ان نذهب الى الجراج

وهب الفريد واقفاً وهو يقول

— أسمح لى يا استاذى ان اذهب انا الى الجراج واطلب منه سيارة لنا

فابتسمت جويس وقالت

— ان الفريد يحترمك على ما يلوح بصفتك مدرسه الجديد ! هذا هو اول عمل يدل على الادب والتهذيب يقوم به

وذهب الفريد الى الجراج ليعود بالسيارة وطال الانتظار دون ان يعود

وقالت جويس

— لقد تأخر الغلام فهيا بنا الى الجراج لنرى ما اصابه وانبأهما صاحب الجراج أنه لم ير أحدا بهذا الوصف

وقالت جويس

— ولكن كيف يضل الجراح وباب المشرب لصق باب الجراج ..؟

— لست أدري

وأحس شارل خجلا شديدا لأنه هو الذى اذن للغلام بالذهاب وحده

وذهبا الى الشرطى يسألانه المعونة ولكنه أجابهما بقوله

— وهل تريدان منى أن أراقب كل غلام يمر فى الطريق ..؟

وقال شارل :

— ينبغى أن نبحث عنه

وانطلقا يجوبان الطرقات والشوارع بحثا عن الفريد دون جدوى

وقال شارل :

— لاريب أنه ذهب وحده إلى المدرسة

— محال .. انك لا تعرف الفريد .. إنه يكره المدرسة كراهة شديدة .. وأغلب الظن أنه رجع الى أهله

— فلنخاطبهم تليفونيا اذن ..؟

— لا سبيل الى هذا لأنهم غير مشتركين فى التليفون

ولم يجدا مفرا من الذهاب إلى المدرسة ليقصا الأمر على الناظر

ولما دخلا على الناظر وجداه مغضبا ثائرا ووجه القول إلى مس جويس قائلا

— مس باربر ..؟ إنك أسأت أداء المهمة التى أوكلت اليك ..؟ هل لى أن أسألك عن الجهة التى اتيتما منها ..؟ لقد عهد بالفريد اليك فتغافلت عنه وأهملت رقابته فرجع إلى أهله

واستطرد الناظر يقول ثائرا مهتاجا

— ما الذى جمع بينك وبين مستر سميث ..؟

فأجابت جويس فى شىء من الاضطراب

— لقد قابلت مستر سميث فى القطار .. وقد سدد اليه الفريد البسلة فأصابت قفاه ..

فقال الناظر محتدا

— انى أريد أن افهم تفاصيل ماحدث

فانبرى شارل يقول مجيبا

— لقد خطف الفريد قبعة ناظر المحطة فاضطررنا أن نغادر القطار فى ليتفورد كى نعيد القبعة إلى صاحبها ولم نجد هناك قطارات تالية وذهب الفريد إلى الجراج ليحضر سيارة فلم يعد

فقال الناظر

— هذا عجيب .. ولكن والد الفريد تحدث الى تليفونيا وأنبأنى ان ابنه ذكر له أنكما دخلتما الى محل من محلات الشاى وتركتما الغلام المسكين واقفا فى الخارج تحت أشعة الشمس الشديدة

فصرخت مس جويس

— ان هذا ادعاء غير صحيح

فقال الناظر

— سوف نرى على أية حال ..!

وقال شارل

— لقد جلس الفريد معنا وتناول أكبر كمية تذوقها فى حياته من الكعك والفطائر

وفتح الباب فى تلك اللحظة ودخل الفريد وفى رفقته أبوه

وصاح الأب بالناظر مغضبا

— انى آسف لأن مدرستكم تهمل اهمالا شنيعا فى مراقبة تلاميذها

فقال الناظر مدافعا

— ان مايقوله ابنك غير صحيح فقد أجلسناه معنا فى المشرب وتناول قدحا من الشاى وكمية من البسكويت. وفضلا عن ذلك فقد اختطف قبعة ناظر المحطة

فصاح الغلام:

— كلا .. بل مستر سميث هو الذى اختطفها

فقال الناظر دهشا

— مستر سميث ..! هذا غير ممكن ..

ولزم سميث الصمت لا يجيب فقال الناظر

— يلوح لى من صمتك انك فعلت هذا حقا

فانفجر سميث يقول :

— انى أقدم استقالتى ياسيدى الناظر .

— وقد قبلت استقالتك

فهتفت جويس :

— ولكننى انا المسئولة عن كل ماحدث وهو لاذنب له

وجذبها شارل من يدها وذهب الى قاعة الانتظار وجلس بها برهة يتحدث الى جويس .

— إذن فلن نلتقى بعد اليوم إلا قليلا جدا

— إنى آسفة جدا

— إنى لست آسفا على استقالتى ولكننى آسف لأن هذه الاستقالة ستحول دونى ومشاهدتك كثيرا

واقبل احد الخدم يحمل رسالة برقية واردة باسم شارل فما ان فضها واطلع على محتوياتها حتى هب واقفا وامسك بيدى جويس وجعل يطوف القاعة ضاحكا راقصا

وقالت جويس تسائله

— هيه .. ماذا جرى .. !

— لقد عينت مدرسا فى مدرسة نورثمتون

— حقا .. انى اهنيك إذن

ولكنها مالبثت أن قالت وهى كاسفة البال .

— ولكن المسافة بين نورثمتون ودرانجتون لاتقل عن ساعتين فلن نلتقى إذن إلا مرة فى كل اسبوع

غير انهما بعد مرور شهر واحد اصبحا يلتقيان مرة فى كل دقيقة لان جويس اصبحت زوجته تعيش معه تحت سقف واحد .

دار الترقى للطبع والنشر بالقاهرة

بشارع الساحة بمصر — تليفون رقم ٥٦٩١٣

بيان بأسعار الكتب والروايات التى صدرت حديثا عن الدار

قرش

١٠ « ابراهيم الكاتب » فى ٤٠٠ صفحة بقلم الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى رئيس تحرير جريدة السياسة الغراء

٥ « كل شىء هادىء فى الميدان الغربى » الرواية العالمية الحربية التى نالت شهرة مقطوعة النظير بقلم الاستاذ الألمانى العظيم هنرى ماريا ريمارك وتعريب جريدة الوادى

٥ « المتمردون » بقلم الأستاذ محمود كامل المحامى وهى مجموعة قصص مصرية تقع فى أكثر من ٣٤٠ صحيفة من القطع الكبير

٨ « صندوق الدنيا » مشاهدات وصور من هذه الحياة الدنيا دبجها يراع الكاتب والصحفى المتفنن القدير الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

(عدد محدود) وأسعار خصوصية لطلبات الجملة

وتطلب هذه المطبوعات جملة وقطاعى من ملتزمة طبعها « دار الترقى بشارع الساحة بمصر » ومن جميع المكاتب الشهيرة بالقطر المصرى

وهذه الأسعار خلاف أجرة البريد

الفأل الحسن

قالت ليتى وهى تسير الى جانب رفيقها فى الغابة

— أتذكر الشجرة؟

فأجابها دوجلاس

— أراهنك على انى أذكرها تماما ، وانى لأذكر كيف حفرنا الحروف الاولية من اسمينا على جذعها فكان اسمك «ل . ا . » محفوراً فوق اسمى « د . ن . د . » وقد أحيط الاسمان بصورة قلب . ألم نكن سخفاء أيتها العزيزة ؟

فقالت ليتى فى رقة

— كنا قد وقعنا فى اشراك الحب ، أما الآن فبعد ستة أسابيع ...

وصمتت فقال لها دوجلاس يستحثها

— نعم أيتها الحبيبة ؟

فاستطردت ليتى قائلة :

— فبعد ستة أسابيع سيتم زواجنا ، فاذا أنا مررت بهذا الطريق دون أن نغير أسماءنا كما يجب ان تكون وتبعا لما ستكون عليه فانى لن أكون زوجة سعيدة ولهذا فانى حازمة على تغييرها ، فان من سوء الحظ ألا نغيرها

ولو أن ليتى اتهمت بأنها فتاة تنزع الى الخرافات لسخرت من هذا الاتهام وهزأت بمثل هذا القول ، ولكنها على الرغم من ذلك عنيت بأن تأتى معها بمطواة ذات نصل حاد

ولما وصلا الى المكان المعهود الذى أماه منذ عشرة أشهر لم يجدا الشجرة موجودة هناك ، ووجدا مكانها جذوراً حديثة القطع مكان تلك الشجرة الضخمة التى يذكرانها :

وقالت ليتى :

— إن الشجرة الوحيدة التى اقتطعوها من أشجار هذا المكان ، وتستطيع أن ترى انها لم تقتطع منذ وقت طويل ، انها قطعت اليوم ويخيل الى أنها غير بعيدة عن هذا المكان .

فقال دوجلاس يخفف عنها

— طبعا انها خرافة قديمة اعنى مايقال عن كتابة حروف الاسماء والزواج غير السعيد .

— طبعا

ولكن هذا القول لم يغير من الاعتقاد انه فأل على كل حال

ولما سارا فى طريقهما كان المرح قد ذهب من صوت ليتى ، وخيل اليهما أن هذه الغابة التى كانت قديما مبعث سرور وفرح لهما قد استحالت فجأة مقبضة مملة .

وسارا فى طريق قديم غير ممهد

والفيا نفسهما فجأة أمام عربة محملة بجذوع اشجار مقطوعة ، وواقفة أمام كوخ

وقالت ليتى

— انى متعبة

فقال دوجلاس

— سأطلب شيئا نشربه من هذا الكوخ

وعاد بعد قليل بابريق من اللبن ولما انتهيا من شربه كان سائق العربة قد ظهر . وكان شابا بادى المرح ، احمر الوجه

وقال له دوجلاس

— هل نستطيع ان نرجو منك ان تركبنا معك ميلا او ميلين ؟

فقال الرجل

— مرحبا بكما وإن كنت اخشى ان تجدا الركوب صعبا والسير بطيئا

وادار نظره فيما حوله ثم عاد فقال

— سأسير بجانب الجياد ولهذا فان السيدة تستطيع ان تأخذ مكاني، وانت تركب فوق القمة ، وربما استطعت ان تعينني حين نصل الى ذلك التل

فقال له دوجلاس

— حسنا ياصاحبي

واعان ليتي الى مقعد السائق ، ثم اتخذ مجلسه فوق قمة جذوع الاشجار

وسار سائق العربة الى جانب الجياد

وكان الركوب فوق مثل هذه العربة والسير في هذه الغابة وعلى ذلك النمط كان كل ذلك كفيلا ان يبعث السرور في النفس .

بيد ان ليتي كانت مكروبة القلب

ورآها دوجلاس تتململ في مكانها فقال لها

— حاذري ياعزيزتي والا سقطت من مكانك . .

فقالت متوسلة

— دعني آتي اليك وأجلس بجانبك فان النظر الى الجياد قد سئمت منه

وأهاب سائق العربة بدوجلاس في طلب معونته

وهبط دوجلاس اليه وتكاتفا على صعود التل

وبعد فترة قصيرة قالت ليتي

— دوجلاس . دوجلاس . انظر . تعال سريعا . اسرع بربك

وصعد دوجلاس الى مكانها في طرفة عين

وكانت ليتي تشير الى أحرف محفورة فوق أحد جذوع الاشجار

ونظر دوجلاس فاذا بها صورة قلب أحاطت باحرف عليا (ل . ا .) واحرف سفلى (د . ن . د .)

وقال دوجلاس للسائق :

— هل نستطيع أن نرجو منك أن تركبنا معك ميلا أو ميلين ؟

وصاحت ليتى فى سرور عظيم

— انها الشجرة بعينها. آه إنه حظ سعيد، الى بالمطواة. عجل حتى اغير الحرف «ا» فاجعله «د»

واوقف السائق جياده حتى تستريح قليلا ثم رأى دوجلاس وليتى قد ازداد التصاقهما فى مجلسهما فوق الجمل.

وقالت ليتى تشرح له الامر وقد تخضب وجهها

— وجدنا أحرف اسمائنا التى حفرناها فى العام الماضى

فصعد السائق ليلقى نظرة ثم قال

— يظهر أنكما حفرتما هذه الاسماء على مسافة عالية جدا ولابد أنكما استخدمتما سلما

— ماذا تقول ؟

فأشار السائق الى القطعة الخشبية وقال :

— هذا الجزء كان من الشجرة على ارتفاع اثنى عشر قدما من سطح الارض والى جانب ذلك فانى أرى هذا الحفر جديداً

فتخضب وجه ليتى ونظرت الى دوجلاس ثم اعترفت قائلة

— لم اكن أريد ياعزيزى أن تتصور اننا سنكون غير سعداء لاشىء إلا من أجل هذه الخرافة السخيفة فلما وجدت هنا بعض حروف لم يتم حفرها فكرت فى اتمامها . .

فأومأ دوجلاس برأسه مقاطعا

— لم اكن كذلك أريد أن اراك قلقة مضطربة ففكرت فى حفر اسمائنا على هذه القطعة الخشبية حين كنت جالسة فى الامام ، ولكنى ألفيت أن الحفر سيبدو جديدا فأقلعت عن الفكرة

ثم نظر دوجلاس الى السائق وقال .

— إن خطيبتى تعتقد فى مثل هذه الخرافات ولهذا أحببت أن اريح ذهنها فلو انك لم...

فقاطعه السائق بقوله

— اننى جد آسف . ولكنى من اولئك الذين يعتقدون بامثال هذه الخرافات ، وما كنت لأتدخل فى الامر لو أنى ظننت...

وجلس ثلاثتهم بينما كانت الجياد تستريح .

وساد الصمت طويلا .

ثم هبط السائق من مكانه .

وفجأة صاحت ليتى .

— دوجلاس ، انظر إن الحظ لم يفارقنا بعد .

ورأى دوجلاس زهرة ذات أربع بتلات قد التصقت بشعرها

وقالت ليتى .

— لابد انها جاءت الى فى القبعة . هذا بديع يادوجلاس . هذه الزهرة ذات الاربع بتلات هى احسن فأل لحظ سعيد

— نعم ياحبيبتى فلا حاجة بنا بعد الآن الى تغيير الحروف . أليس كذلك ؟

— طبعا أيها الحبيب .

* * *

ولما هبط دوجلاس وليتى عند مفترق الطرق لاحظ دوجلاس أن الزهرة ذات الاربع بتلات التى كانت موضوعة فى صدر السائق قد ذهبت

ولم ينطق دوجلاس بلفظ ولكنه دفع للسائق خمسة شلنات فى صمت وسكون .

بالادارة كل ما يطلب من

مسامرات شهر زاد

وثمن العدد الواحد

١٠ مليمات

حديث العيون

فتحت فريدا عينيها عندما وقف بها القطار فى احدى المحطات الصغيرة وصعد الى المركبة شخص ضخم البدن رث الهيئة لا ترتاح العين الى ما فى مظهره من امارات الخشونة والغلظة

وجلس الرجل فى المقعد المقابل لها وجعل يتثاءب ويتمطى ثم أغمض عينيه واستغرق فى النوم

وانتقلت عدوى التثاؤب الى فريدا ثم ما لبثت أن أغمضت عينيها وقد غلبها النعاس

ووقف القطار بغتة فى مكان ما وفتحت فريدا فوجأت عينيها فلم تجد الرجل الضخم جالساً قبالتها. فلم تحفل بذلك ولكن لفتة صغيرة حانت منها جعلتها تدرك أن حقيبة يدها قد اختفت..!

أين ذهبت الحقيبة..! هذا ما لا تدريه..!

لاريب أن هذا الرجل الرث الهيئة قد اختطفها وفر بها

ووثبت فريدا واقفة وانطلقت تجرى فى ممشى القطار. وخيل اليها أنها رأت شبحاً ضخماً يثب من المركبة فأسرعت تثب الى الرصيف فى اللحظة التى بدأ القطار فيها يتابع سيره

واقبلت تجرى الى الحمال الواقف على الرصيف وصاحت به قائلة

— اين حقيبتى..!

فقال الرجل فى بلاهة

— حقيبتك..!

— نعم.. نعم.. اقصد اين الرجل الضخم..؟

فهز الحمال رأسه وقال

— اننى لا افهم ما تقصدين..!

فارتدت الفتاة ريقها وادركت انها فى الواقع تلقى الى الحمال المسكين كلاما غامضا ادنى الى الالغاز فقالت مستدركة

— كان معى فى القطار رجل ضخم واختطف حقيبتى اثناء نومى وفر بها.. لقد وثب الآن من المركبة فهل رأيته..!

فأجاب الحمال فى هدوء

— كلا.. لم ار احدا يغادر المركبة الآن..!

فلم تقنع فريدا بهذا الكلام بل انطلقت تجرى هنا وهناك وتجيل عينيها فى كل مكان بحثاً عن هذا الرجل البدين دون ان تجد له أثرا..!

وبدا الحزن على وجه فريدا فقد كانت تحمل فى حقيبتها عشرة جنيهات ومثل هذا المبلغ ليس على أية حال بالثروة الضخمة التى تهلع لضياعها النفوس

ولكن الفتاة المسكينة كانت معذورة فى هلعها فقد كانت لا تملك سوى هذا المبلغ فهو بالنسبة اليها ثروة جسيمة

وتنهدت الفتاة وقالت فى نفسها

— اننى الآن فتاة بلا عمل ولا مال سوى ثلاث بنسات..!

وذهبت الى ناظر المحطة وقصت عليه قصتها المحزنة فدس يده فى جيبه لا ليخرج حفنة من النقود يقدمها منحة لها وانما ليخرج قلمه لكى يؤشر على تذكرتها حتى تستطيع أن تتابع رحلتها الى لندن..!

وغادرت فريدا محطة لندن ووقفت فى الشارع وقد

انتصف الليل معذبة مسكينة حائرة

ترى ماذا يسعها الآن أن تفعل فى لندن وهى لا تملك سوى ثلاث بنسات ..!

وذهبت فريدا الى أقرب مكتب للمخابرات التليفونية والقت فى الجهاز بنساً وأدارت القرص واتصلت برقم ١٠٧٧

ووثب الين من فراشه ساخطامتبرماًفانك لا يمكن أن تلبى نداء التليفون مبتهجا وقد انتصف الليل

وقالت فريدا تخاطبه

— أوه .. أهذا أنت ياالين ... اننى فريدا ...

ويؤسفنى أننى أيقظتك فى مثل هذه الساعة ..!

فقال الين متسائلا

— من أنت ..؟

— فريدا فوجان ..!

— هناك غلطة بلا ريب ياسيدتى فأنا لا أعرف فتاة تدعى فريدا ..!

فهتفت فريدا

— أوه ... الين ..!

وأدرك الين أن صوتها ينم على اليأس الشديد واستطردت تقول

— لقد كنت أظن أن فى وسعى أن أركن إلى معونتك ..!

ولم يشأ الين أن يكون جبانا فقال

— أية معونة .. اننى رهن اشارتك ..!

وخشى أن يكون بين صديقاته فتاة تحمل هذا الاسم وقد نسيها فيكون موقفه محرجاً فقال

— أوه .. اننى آسف ... لقد ذكرتك ... انك مس فريدا فوجان ..! أوه .. اننى أعرفك فمعذرة ..!

فقالت فريدا

— يسرنى أنك ذكرتنى ..! لقد نشلت حقيبتى وأنا الآن وحيدة فى لندن

— فى أى مكان ؟

— فى محطة فكتوريا ..! وليس معى سوى بنسين فأرجو أن تدلنى على فندق يقدم الى غرفة وطعاماً لقاء بنسين .. واننى فى انتظارك لتذهب بى الى هذا الفندق

— سوف أوافيك حالا ..!

وارتدى الين ثيابه وذهب الى لقاء هذه الفتاة التى لا يعرف عنها شيئاً ولا يذكر حتى اسمها . وكانت المحطة خالية من الناس بعد أن وصل القطار الاخير

ونظر الين الى وجهها طويلا فقالت له الفتاة

— انك تحاول أن تتذكرنى ..! ولكنك لن تستطيع لاننا لم نتقابل قبل اليوم ..!

فنظر اليها الين دهشا وقال

— ولكنك ذكرت لى أن ...

— كان هذا كذبا ... والآن وقد عرفت الحقيقة يمكنك أن تعود الى فراشك وتنام آمنا مطمئناً وتدعنى أنا هنا أنام على الرصيف

فقال الين فى صوت قاس

— ولماذا تحدثت الى اذن

— كان ينبغى أن أتحدث الى أى شخص كان فاخترت اسمك عفوا من دفتر المشتركين ..! أكنت تريد منى أن أنام على الرصيف وآكل الهواء ..!

فهز الين رأسه وقال

— هيه .. فتاة بلا مال أو صديق ..!

— ان هذا غير صحيح فاننى املك بنسين .. وانت صديقى بلا ريب ..! انك لن تتخلى عنى ..!

وقال الين فى نفسه

— الواقع أنه لا يسعنى أن أتخلى عنها

ثم رفع صوته وقال :

— وانك عاطلة عن العمل فيما أرى ..!

— هو ذاك

فصمت الين برهة ثم قال

— انني في حاجة إلى سكرتيرة خاصة وسوف أمنحك مرتبا أسبوعيا جنيهين ونصف جنيه فاذا أردت أن . . .

— أشكرك كثيرا ... انك رجل ظريف يامستر الين ...

— وهاك خمسة جنيهات مقدما على الحساب حتى تدبري أمرك

فتناولت الفتاة المبلغ وقالت باسمة :

— ومتى أستطيع أن أجد مكانا أنام فيه الليلة وطعاما أسد به جوعي

وذهب بها الين في سيارته إلى أقرب فندق إلى محطة فيكتوريا وقال لها أثناء الطريق

— ولكن ما السبب الذي حمل آخر شركة كنت تشتغلين فيها على الاستغناء عنك

فأجابت الفتاة في بساطة :

— النوم

فنظر اليها الين دهشاً وقال :

— النوم .. ؟ ماذا تعنين .. ؟ !

فهزت الفتاة كتفيها وأجابت :

— انني مولعة بالنوم .. ! لا تكاد تمر بي ساعة إلا أحسست ميلا شديداً إلى النوم . واتفق يوما أن دخل المدير على مكتبي فوجدني نائمة فأيقظني وطلب مني متهكما أن أذهب إلى بيتي لأنام ولما حدث في اليوم التالي نصحني بأن أظل نائمة .. !

فضحك الين وقال وقد وقفت بهما السيارة أمام باب الفندق

— وانني أنصحك الآن أن تنسامي الآن كيف شئت فانني لا أحب أن أجعل مكتبي مخدعا للنوم

ولكن المكتب مالبث أن استحال مخدعا للنوم فقد كانت فريدا تغفو وهي جالسة إلى مكتبها وتسند رأسها اليه وتستغرق في نوم عميق

وسمعت فريد قرعا شديداً على الباب وطاف بذهنها وهي ماتزال مغمضة العين أن خادمتها السخيفة توقظها في غير الوقت المناسب ، فلما استمر الطرق على الباب اضطرت أن تفتح عينيها ولكنها لم تجد نفسها بكل أسف في مخدعها وما كانت الطارقة هي خادمتها بل شخص طويل القامة بادي الانفعال

وصاح الرجل بها غاضبا

— انني لست أدري ماهذا .. ! أأنت الآن في مخدع أم مكتب أعمال .. !

وصرخ الرجل مغضبا :

— أهذا مكتب عمل أم مخدع للنوم .. ! !

وتثاءبت فريدا وأجابت :

— هذا مكتب مستر نايت .. مستر الين نايت

فصاح الرجل مغضبا

— وهل جعلت مكاتب الاعمال للنوم ..! لقد اضطررت أن أخبط المكتب عشر خبطات حتى أوقظك

فقالت فريدا تتحداه :

— ولكنني لم أكن نائمة

— بل كنت نائمة ... وكنت ترسلين شخيرا عاليا

فثارت فريدا وقالت

— انى لا أشخر ...

— بل كنت تشخرين !

وفتح الباب فى تلك اللحظة وبدا الين على عتبته فالتفت الزائر وقال غاضبا

— ان هذه السكرتيرة تنام على مكتبها وتدع العملاء ينتظرون ..!

فقال الين محاولا أن يسرى عنه

— هدىء من روعك يادكتور جراهام ..

فقال الدكتور ثائرا :

— انى لا أحب أن أتعامل مع مكتب هذا شأنه

ثم غادر المكان غاضباً

والتفت الين إلى فريدا وقال لها

— فريدا ..! أرأيت ..! لقد أدى نومك إلى أن أقطع علاقاتى مع أحسن عملائى ..!

— انى آسفة ..!

— وماذا يجدينى الأسف ..! ألا تستطيعين أن تفسرى لى سبب ميلك إلى النوم ..! هل تسهرين كثيرا ..؟

فغضت من بصرها وأحنت رأسها ايجابا

— اذن هل تعدينني بأن تكفى عن السهر ؟

— أعدك بذلك ..!

وجعل الين يراقبها أياما فكان يجدها لاتتخلف عن موعدها صباحا ولاتنام فى خلال ساعات العمل فاطمأن الى أنها حريصة على البر بوعدها

وكان الين وهو جالس الى مكتبه يتأمل وجهها أحيانا فيقسم امام نفسه انه لم ير فتاة اجمل من هذه ولا افتن

وغلبته الرغبة يوما فقال لها

— فريدا .. انى احس سآمة اليوم فهلا تحبين ان تتناولى معى العشاء

فأجابت الفتاة باسمة

— ولكننى لست جائعة

فلم ييأس بل قال لها

— واذا شئت امكننا ان نرقص معا حتى منتصف الليل

فهزت كتفيها واجابت

— لو انى لبيت دعوتك لحضرت فى الصباح متأخرة ..!

فقال الين

— فى وسعنا ان نحل هذه المشكلة بأن امنحك غدا عطلة قبل الظهر ..!

ولكنها اجابت فى هدوء وبرود

— انى افضل ان انام مبكرة ..!

وتركته وغادرت المكتب دون ان تبالى به

وارق الين فى تلك الليلة ارقا شديدا ولم يطلب له النوم فرأى ان يعالج همه بالذهاب الى مرقص سيمونز

على انه لم يكد يتخطى عتبة المرقص حتى رأى فريدا تراقص احد الشبان

وثار الين غضبا وغيرة ولم يطق البقاء فغادر المرقص

من فوره

— اذن فقد ابت ان تلبى دعوته لانها على موعد آخر ..! ومع هذا فقد زعمت له انها ذاهبة لتنام مبكرة

لقد وعدته بأن تكف عن الرقص والسهر فهل يكون البر بالعهد على هذا النحو ..!

ولما اقبلت فريدا الى عملها فى الصباح على عادتها قال لها الين مغضباً

— اننى اراك قد حنثت بعهدك

فهزت كتفيها واجابت بلا مبالاة

— اتقصد ذهابي الى المرقص بالامس ؟

— هو ذاك !

— وهل كنت تسمى ذهابى حنثاً بالعهد لو اننى كنت قد ذهبت معك !

فقال الين مغضبا

— اننى آسف جدا ... غير انى لااستطيع ان استخدم سكرتيرة تحنث بوعدها . فقالت فريدا بلا اكتراث :

— هل اعتبر هذا انذارا بالفصل ...

وتناولت قبعتها وغادرت المكتب على عجل قبل ان يستطيع الين الاعتذار اليها

فقال الين مغضباً
— يؤسفنى اننى لااستطيع ان استخدم سكرتيرة تحنث بعهدها

وجلس الين الى مكتبه ساهما مفكرا حزينا ..!

واحس المرة الاولى بانه لايستطيع ان يستغنى عن هذه الفتاة ..!

انه ليس فى حاجة الى سكرتيرة خاصة وانما هو فى حاجة الى حبيبة ..

وهذى هى الفتاة التى شغلت قلبه

ولم يطق الين صبرا على هذا الفراق فأسرع فى اثرها الى البيت

ولما دق الجرس استقبله صبي لايزيد سنه على عشرة اعوام

وقال الين يخاطب الغلام :

— هل لك ان تنبىء مس فوجان أن الين ترانت يريد ان يقابلها ؟

وعاد الغلام بعد لحظة وقال يخاطب الين

— ان اختى لاتريد ان تقابلك

فقال الين وهو يربت على كتف الغلام مبتسما

— اذن فأنت اخوها ... انك غلام ظريف جدا

فقال الغلام مغضبا

— انى لااريد ثناءك واكره ان أتحدث اليك

فنظر اليه الين دهشا وقال

— واى ذنب جنيت حتى تمقتنى الى هذا الحد ؟

فقال الغلام مجيبا !

— أنك أسأت إلى أختى ..!

— أنا ..! وماذا فعلت ..؟

فاندفع الغلام يقول :

— لقد حضرت أختى منذ ساعة وكانت تبكى فلما سألتها عن السبب قالت لى انها فصلت من عملها فقلت لها انها سوف تجد عملا آخر فأجابتنى بانها لاتبكى لهذا السبب .

فقال إلين يسائل الغلام !

— اذن ماالذى أبكاها ..!

فاجاب الغلام فى نية سليمة !

— لقد قالت لى أن شخصا عزيزا عندها يدعى إلين قد غضب عليها

فقال إلين فى ابتهاج

— هل قالت لك أن إلين عزيز عندها

فاجاب الغلام :

— نعم .. بل قالت انها تحبه .. تحبه كثيرا وتود أن تضحى بكل شىء لأجله

وفى تلك اللحظة فتح الباب وبرزت فريدا فنادت أخاها قائلة :

— تعال هنا

فأسرع إلين بالدخول وهو يقول :

— اننى رهن إشارتك

— ولكننى أنادى أخى ولا أناديك أنت ..!

— ولكننى جئت لأعتذر اليك يافريدا

فقالت فى جفاء !

— أشكرك ..!

— هل صفحت عنى ..؟

— نعم

— وهل تعديننى الآن صديقا لك

— أعتقد ذلك

ثم أردفت تقول :

— انك تظن الآن اننى حنثت بعهدى والواقع اننى وعدتك بألا أسلى نفسى بالسهر ولكننى لاأرقص على سبيل التسلية .

فقال الين يسائلها :

— اذن لماذا ترقصين ..؟

— اننى أحترف الرقص لكى أنال أجرآ أربى به أخى هذا وانفق على تعليمه فى المدارس .

فنظر اليها الين معجبا وقال :

— انك فتاة تستحقين كل تقدير واعجاب .

وسكت برهة ثم أردف يقول :

— لقد ذكرلى توم أنك قلت له ان هناك شخصا عزيزا على قلبك وانك تحبينه وانه يدعى ...

فتخضب وجه الفتاة احمرارا وقاطعته بقولها :

— أرجو ألا تصدق كل مايقول أخى فانه مولع بالكذب ..!

فابتسم الين وقال :

— يحتمل ان يكون أخوك كاذبا ولكننى أعرف أن عينيك لاتكذبان ..! فدعينى أقرأ فيهما حبك لى أو بغضك ..!

فلما أدنت منه وجهها ليقرأ ما فى عينيها أسرع فألصق شفتيه بشفتيها وهو يقول :

ان حديث العيون اولى بالتصديق . ثم استعدا للزواج

صرعى المال

من مسلسلات شهر زاد

١٢٠ صفحة كبيرة وثمنها ٥ ملليما خلاف اجر البريد

جنون الغرام

لو ان هذه القضية لم يتولى امرها رجل من رجالات البوليس السرى الفرنسى لظلت تلك المأساة الرهيبة التى اندمج فيها اسم شارلوت مارفن مجهولة لا يعرف من أمرها الا الحقائق البسيطة التى ظهرت للناس قاطبة

كان اسم شارلوت لفترة طويلة هو الاسم البارز فى مأساة رهيبة سرعان ما نسيت لان كثيرا من امثالها يمثل على المسرح ، ولكن ما من أحد من الروائيين كان يفكر فى تلك النهاية العجيبة التى انتهت بها هذه المأساة

كان خير ما فى شارلوت مارفين شخصيتها البارزة.

كان قوامها بديعا وجسمها جميل التكوين ولكن وجهها لم يكن جميلا ولكنها منذ بلغت الثامنة عشرة من عمرها لم تكن يوما بغير مغرم متيم بحبها

ولم يكن ابوها الاخباز بسيطا فلم يكن من المعقول أن هؤلاء المعجبين كانوا يحومون وراء المال

بيد أن فقرها لم ينف أنها شارلوت على الرغم من تحرق الفتيات الجميلات للظفر باحد من المعجبين ، كانت بقوامها البديع التكوين ووجناتها الشاحبة وعينيها البراقتين اللامعتين تستطيع أن تختار من تشاء من الرجال وأن تهجر من تشاء.

وكانت شارلوت فى أغلب الاحيان ، كما يحدث عادة فى المغازلات ، تسىء اختيار الرجال .

وكانت شارلوت فى الخامسة والعشرين من عمرها حين اتفق لها أن التقت بشاب جميل الصورة يبلغ الثلاثين من عمره فى حانوت على كثب من حانوت ابيها ودارت بينهما المحادثة .

وعلمت شارلوت منه أن اسمه جوزيف كريلوف من أهالى بولندا جاء الى باريس ليعيش فيها لأن امه فرنسية الاصل ولانه له بعض الاقارب فى البلاد الفرنسية

وشعرت شارلوت على الفور باجتذاب إلى هذا الشاب حين رأته يدفع الف فرنك ثمنا لوعاء فضى قديم

وأحست شارلوت بخفقان قلبها حين تناقلت الايدى هذا المال الوفير ، فقد طال بها الشوق الى أحد المعجبين الاغنياء الذين يستطيعون ان يمدوها بكل ما تطلبه وما تتشوف اليه نفسها من الثياب الانيقة الحديثة التى كانت الفتاة تعتقد انها كافية لتجعلها فى مستوى النساء المثريات اللواتى ينطلقن بسياراتهن او مركباتهن الى غابة بولونيا .

فلما أن دعاها كيرلوف لتناول الغداء معه رشقته بنظرة ساحرة من عينيها البراقتين وقبلت الدعوة

ولما أن افترقا فى المساء كان شارلوت تعلم انها اذا لم تكن هى قد اغرمت به فان جوزيف قد اغرم بها حقا

كانت شارلوت فتاة ترى فى عاطفة الحب ما يدعو إلى سخرها وضحكها فانها لم تشعر يوما ان قلبها خفق بالحب والغرام لاحد من الرجال فلم تكن بطبيعة الحال تستطيع ان تفهم هذه العاطفة أو تقدرها . وطالما تخيلت نفسها قد وقعت فى شراك الحب ولكنها سرعان ما تجد ان هذه العاطفة القوية لم تثر يوما فى قلبها ولم تتملكها تلك القوة التى طالما جعلت مفاتن العالم ومباهجه سخفا لاقيمة له فى نظر العاشق المتيم .

كان الحب فى نظرها شيئا يدفع الرجال الى تقديم الهدايا إلى فتياتهم ومرافقتهن إلى القهوات والمسارح والملاهى والمطاعم حتى تخلو وفاضهم وتفرغ أكياسهم

أو حتى تنتهى نزوة غرامهم .

ثم يفترق العاشقان صديقين وسرعان ماينسى كل منهما صاحبه

ولو ان شارلوت تقدم اليها خاطب لتزوجت منذ زمن طويل ، ولكن المعجبين بها اقتصروا على الغرام وحده دون الزواج .

ولم تر شارلوت فى جوزيف كيرلوف أكثر من معجب من ذلك الضرب ، ولهذا لم تتوان لحظة عن طلب ماتريد منه .

أما جوزيف فقد كان يرى فى هذه الحادثة مغامرة غرامية خيالية بديعة لم تقع له طوال حياته ، وكان يرى شارلوت فتاة تثير كل إعجاب وتبعث المرء على الافتتان بها على الرغم منه . كان يراها فتاة عجيبة سماوية .

« وكبله » الحب حتى راح يسائل نفسه لم لم يقدم أحد من قبله على اختطاف هذا الملاك .

ولم تكن شارلوت ميالة إلى العمل فى حانوت أبيها ، وزاد مقتها للعمل حين راح جوزيف يدعوها إلى المطاعم والملاهى والاندية الليلية والمسارح ، إذ لم يكن بيع الارغفة عملا يليق بفتاة ترتدى أحدث الازياء وترتاد أحسن الاماكن .

وكان جوزيف فخورا تياها بها ، يدفع عن طيبة خاطر ثمن كل شىء تطلبه

ثم طلبها للزواج وسرعان ماوافقت وقبلت .

وكانت شارلوت حقيقة بالسعادة والهناء لو لم يكن جوزيف عظيم الصراحة فى شأن ثروته ، ولكنه أبى أن يخفى عليها حقيقة الامر ماداما على وشك الزواج .

وأشار جوزيف فى سياق حديثه انه معتزم على تشغيل ماله فيما يستطيع استثماره لانه كان يعيش من رأسماله

وشعرت شارلوت بخيبة أمل ولكنها تكتمت ألمها وراحت تباحثه فى مشروع المستقبل .

وتحدد الاسبوع الثانى من شهر اكتوبر موعدا للزواج

***

فى اليوم الاول من شهر سبتمبر بكر جوزيف الى حانوت الخباز لينبىء شارلوت انه استدعى على عجل إلى بولندا نظراً إلى مرض عمه مرضا خطيرا ، وأنه يرجو خيراً من هذا العم .

وما أن سمعت شارلوت هذه الانباء منه حتى برقت عيناها .

وما كادت تودعه على المحطة وتلوح له بيدها حتى عادت إلى دارها وهى تكاد ترقص من فرط السرور .

وكانت الفتاة تعهد فى خطيبها الدقة والحذر ولهذا فانها حين كتب اليها أنه يتوقع ان يرث من عمه نصف مليون من الفرنكات فانها أيقنت ان المبلغ الحقيقى هو ضعف هذا القدر .

ثم حدث مالم يكن فى الحسبان .

شارلوت التى لم تعتقد يوما فى الحب ، والتى طالما هزأت بالغرام وسخرت من العشاق ، وتهكمت على آهات المغرمين ولوعات المتدلهين ، شارلوت الفتاة التى بلغت الخامسة والعشرين من عمرها دون ان يعرج الحب على قلبها أو يمس قلبها ، هذه الفتاة الساخرة المتهكمة اللعوب قد وقعت فى اشراك الحب ، وهامت بغرام ابن خالها :

بعد رحيل جوزيف بيومين ، دخل حانوت الخباز شاب فى عمر شارلوت تقريبا فاتن الملامح جميل الطلعة وقدم نفسه الى شارلوت التى اتفق أنها كانت وحدها فى الحانوت . باسم جان رابعو انه رفيق حداثتها وطفولتها

وراح جان ، وهو جالس معهم على مائدة العشاء ، يتحدث اليهم فى طلاقة وفى بشر عن مغامراته ومجازفاته .

وكان جان قد تغيب عن بلاده ثمانى سنوات لم ير أحد من أهله فى غضونها ، فجاب كل اوربا وجميع أرجاء أمريكا الجنوبية سعيا وراء الارتزاق كرجل مصور فنان ، فكان الحظ يسعده فى بعض الاوقات ولكنه فى الاغلب لم يكن موفقا

واختتم حديثه ضاحكا بقوله

— وربحت أخيراً مبلغاً من المال مكنني من العودة الى وطني ولكن لم يبق منه الا الخمسون فرنكا . ولهذا فإن المحتوم أن ابدأ منذ الغد في العمل .

وتجهم وجه مارفن فقد كان يمقت جماعة الفنانين وبخاصة الفقراء منهم ولهذا قر عزمه أن يحول على الفور دون العيش على نفقته

وكانت شارلوت الساخرة من الحب قد وقعت في اشراكه على الفور فحدث أنه بينما كان أبوها يفكر في الطريقة التي تخلصه من جان، كانت شارلوت تفكر في خطة تساعد بها ابن خالها

وقضى جان ليلته معهم

وفي الصباح أفصح جان عن رغبته في ايجاد مسكن ذي غرفتين يستطيع أن يتخذ أحداهما مخدعا والاخرى مصنعا، وسرعان ما تطوعت شارلوت لمعونته لايجاد هذا المسكن .

وتسلمت شارلوت خطابا في ذلك اليوم من خطيبها جوزيف وكان محتويا على مائتي فرنك فاضطرت شارلوت على أن تقرض جان هذا المبلغ

وتردد جان بادىء الامر في قبول هذا القرض، ولكنه قبله أخيرا حين ظلت تقول له انها واثقة إنه سيشتهر قريبا .

وتبين جان حرارة لهفتها في معونتها فلم يسعه الا قبول القرض .

وقال لها جان

— حين افتتح مصنعي سأقيم حفلة للرفاق وستكونين ضيفة الشرف .

ووفى جان بوعده

وأقيمت الحفلة فضمت عشرة من الرفاق، وجلست شارلوت في مقعد الشرف تحيط بها هالة من المصورين وكلهم مفطوع لرسم صورتها .

وشعرت شارلوت بالسعادة وأيقنت أن هذه هي الحياة التي خلقت لها وانها لاتستطيع أن تحياها من غيرها

كان جوزيف كيرلوف شابا كريما سخيا طيب العنصر ولكنه كان إلى حد ما جافا دقيقا بطيئا . أما هي فكانت ترى نفسها من طائفة البوهيميين وإن كانت قد ظلت جاهلة هذه الحقيقة حتى جاء ابن خالها فكشف لها عن حقيقة طبيعتها

ولم تشر شارلوت بكلمة إلى خطيبها جوزيف فظل جان طوال هذا الوقت يجهل وجود هذا الخطيب .

وبدأ المصور الشاب يغازلها وراح يتحدث عن أول صفقة يربحها تمكنه من الزواج منها .

واستكانت شارلوت تحت أقدامه في خضوع .

ولكن الصفقات كانت قليلة نادرة ، وكان جان في أكثر الاوقات لايجد لديه من المال مايدفع منه أجرة مسكنه أو يشتري به طعامه لو لا ان شارلوت كانت تتقدم في جرأة وعلى عجل فتبيع الهدايا التي قدمها اليها خطيبها جوزيف حتى إذا فنيت هذه الهدايا شرعت تبيع الثياب التي جاءتها من خطيبها كذلك .

وأحدث هذا التدله أثره في نفس جان، فقد جعلها حبها له عبدة وأمة له ولكنه ظل على الرغم من ذلك يعاملها بكل احترام .

***

بعد خمسة أسابيع من عودة ابن خالها دخل حانوت الخباز جوزيف كيرلوف وطلب أن يرى شارلوت .

وكانت شارلوت على أهبة الذهاب الى مسكن ابن خالها فما ان رأت خطيبها حتى صدمت صدمة عنيفة ، لانها منذ يومين كانت قد تسلمت رسالة منه ينبئها فيها أنه لن يستطيع العودة الا بعد أسبوعين على الاقل .

بيد أن الغضب من كذبته سرعان ما استحال الى خوف ورعب حين طالعت ماكتب على ملامح وجهه .

وأشارت شارلوت الى الغرفة الواقعة وراء الحانوت وقالت: ادخل هنا.

وأدركت شارلوت علة غضبه ولهذا لم تدهش حين دار على عقبيه حين أغلق الباب وراءها واندفع في ثورة عنيفة ينبئها أنه قد وقف على اتصالها بجان رايموند وعلى علاقتها به.

وانقضت دقائق وهو يتدفق في ثورته كالنهر بينما كانت هي واقفة تراقبه وتنصت اليه في دهشة وعجب لهذا التغيير العجيب الذي تراه في هذا الشاب الذي كانت تحسبه هادئا رزينا بارد الطابع.

وبلغت بها الدهشة حدا لم تذكر منه ماحدث إلا حين أخرج جوزيف خنجرا من جيبه وأقسم غير حانث أنها اذا لم تقلع عن علاقتها بجان وتعود اليه فانه في غير شك سيطعنها في صميم قلبها بهذا الخنجر.

واختتم جوزيف حديثه بقوله:

— انني أمهلك أياما ثلاثة كاملة لتبلغي قرارى الاخير الى ابن خالك ولتقطعي علاقتك به. وأظن أنه لايعلم بوجودي وأنك ظللت تخدعينه طوال هذا الوقت، ولكنك ملكي ياشارلوت فلن يملكك أحد غيري انك لاتستطيعين أن تفهمي قوة حبي وغرامي. ولا تستطيعين أن تدركي انني أحبك حبا كفيلا أن يدفعني الى قتلك وقتل نفسي حتى لا أفقدك أو يفوز بك غيري

وأغلق الباب وراءه، وظلت شارلوت وحدها نهبا للافكار والخواطر.

وفجأة ضحكت شارلوت ضحكة جافة لأنها منذ ثماني وأربعين ساعة تزوجت جان رايموند.

بيد أن الرعب استولى عليها. كان من العبث ألا تفكر في احتمال تنفيذ جوزيف وعيده فقد انكشفت لها حقيقة الرجل في النهاية، وعرفت أنه يخفي وراء هدوئه وسكونه نفسا ثائرة فائرة.

بيد أن خوفها كان من أجل جان وحده وما فكرت شارلوت في نفسها البته.

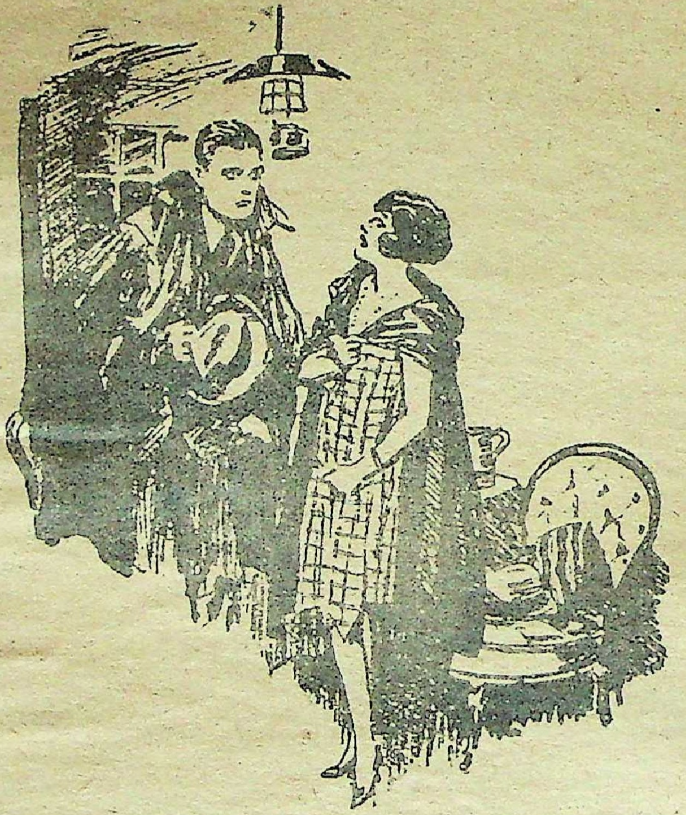

وانقضت دقائق وهو يتدفق في ثورته كالغيث

وسيعرف كبرلوف عاجلا او آجلا انها قد تزوجت فعلا من جان رايموند فماذا تفعل اذا أدرك أنها أصبحت بعيدة من متناول يده؟ ألا يغلب على الظن أنه يقدم على القضاء على جان؟

وبادرت شارلوت في عجلة المحموم الى الذهاب الى ابن خالها وتوسلت اليه أن يأخذها الى أمريكا الجنوبية وكان جان قد أعرب منذ أيام عن رغبته في العودة الى بونس ايرس حيث يجد لنفسه عملا لفئة المصورين هناك

وابتهلت اليه شارلوت

— هيا بنا نرحل الى هناك على الفور، ولدى

من المال مايكفي لرحيلنا

ولم يتوان جان عن الموافقة فقد وافق هذا الرجاء رغبة في نفسه ، وعجل لحجز لنفسه وزوجته محلا في سفينة كان موعد قيامها يوم السبت ، وكان معنى ذلك ضياع يومين

غير أن المهلة التي أعطيت لها كانت ثلاثة أيام ، إذن فهي تستطيع أن تسوق حاجتها في خلال اليومين .

على أنها لم تشعر بالراحة والاطمئنان إلا حين أصبحت هي وجان على ظهر السفينة .

وأدرج اسمها بين ركاب الدرجة الأولى

وكانت غرفتها رقم ٦

وما كادت شارلوت ترى هذه الغرفة حتى شعرت بخيبة الأمل وبالضيق فان الغرفة لم ترق في نظرها البتة

وقال لها جان في اليوم التالي

— ساطلب الى رئيس الخدم أن يبحث لنا عن غرفة أخرى فاني لا أستطيع ان أراك غير مسرورة .

***

بعد يومين خيل الى احد الخدم انه سمع صوتا يشبه الأنين صادرا من الغرفة رقم ٦ ، ففتح الغرفة ودخل فيها .

وانقضت لحظة لم يستطع أن يرى شيئا للظلام السائد في أرجائها ثم اعتادت عيناه الظلام فرأى شبح رجل فادار الزر الكهربائي ثم انطلقت منه صيحة رعب رهيبة حين رأى في يد الرجل الواقف قبالته خنجرا يقطر دما .

وانطلقت صيحة ملؤها اليأس من فم القاتل ، فخيل إلى الخادم انه يهم بالهجوم مرة أخرى على الجثة المقتولة فقبض على ذراع القاتل ولشد ما كان عجبه حين لم ير منه مقاومة ما بل نظر القاتل الى الجثة الهامدة ودمدم في صوت اليأس

— إنه ليس جان رايموند !!

وظل القاتل يردد على مسمع من الخادم وممن أتى لمعونته قوله

— إنه ليس جان رايموند ؟

ولما وضعت الاغلال في يده جاء القبطان ليراه ، وكان القبطان هو الذي انبأ القاتل أن جان رايموند كان قد دفع الى أحد الركاب مائتي فرنك ليتبادلا الغرف مكان ذلك بعد يومين من ابحار السفينة من الميناء .

وأصابت القاتل لوثة جنون ، وما رست السفينة على أول ميناء حتى كان جنون القاتل مطبقا .

ولم يحاكم القاتل على جريمة القتل التي ارتكبها بل أرسل إلى مستشفى للامراض العقلية كمجنون ثائر

وما كان هذا القاتل وذلك المجنون الا جوزيف كيرلوف بعينه

صراع بين معشوقتين

الرواية الغرامية الممتعة ذات المناظر الرائعة والمواقف العنيفة قد تم طبعها الآن في ١٦٠ صفحة كبيرة وهي معروضة للبيع بادارة الجديد وشهرزاد بمصر .

وثمنها ٢٠ مليما خالصة أجر البريد لمصر والسودان فقط

فصاحت الام مقاطعة أنت ماذا ؟

فأجابت كنت فتاة صغيرة فلما رأيته أحببته ، وخطبنى إلى نفسه ثم حدث ماحدث بعد أسابيع

فأنت العجوز بحركة تنم عن غضب وصاحت هذه نغمة جديدة لم أسمعها من قبل

فقالت صدقت غير انى كنت أشتهى أن أسمعك اياها منذ سنوات

فصاحت ولماذا كتمت هذه النظريات الحديثة حتى الآن ؟

اجابت : هو الكسل أو الاشفاق لا أدرى أيهما ، ولا اكتمك أنى كثيرا ماسبرت غور قلبي وتساءلت عما إذا كنت قد أحببت ادريان ؟ فلم اقع على جواب شاف وكنت هاتيك الايام لاأعرف الحب ولا أدرك خوافيه

فصاحت الشيخة . آه ! وما تبغين من أقوالك هذه ؟

اجابت لاشيء ، والحديث ذوشجون كما قلت .

وأطرقت مليا ثم رفعت رأسها وقالت بحدة . وكان يجب يامدام استريب أن تفطنى الى حالتى ، وتدركى بنفسك ما يعتلج فى صدرى ، وقد بدر منى ولا ريب بوادر تنم عن أحلامى وأخلاقى وآلامى ، وبعد فالصراحة خير من النفاق والصدق أجمل من الرياء

فقالت مدام استريب . عرفت الآن كل شيء ، أنت تريدين أن تتزوجى من رجل آخر !

قالت ذلك وهى تعتقد أو تريد أن تعتقد أن ادريان لم يمت وانه بعد أن خطب ابريليس تزوج منها

فلم تجب ابريليس

وصاحت الام . ياللعار ، أتتزوجين بعد ادريان !

فاهتزت الشابة غضبا وصاحت . مدام استريب ، أنت تحدثين شابة بلغت الثلاثين فدعى الاوهام والاحلام وخذى فى الحقائق .

فكظمت مدام استريب غيظها وقالت : ويحى لقد أغضبتك دون أن أدرى اغفرى لى ذنبي ياابريليس واصفحى عنى وقد فاتنى ، ولاأدرى كيف ، ان اليوم عيد ميلادك وان السرور أولى بك ، عفوا ياطفلتى العزيزة عفوا

وأطرقت الشابة ، عرفت أن مدام استريب مغتاظة منها حانقة عليها ولكنها تبدى العطف والحنان خشية أن تتمرد « خطيبة ادريان » ، واذا تمردت ثارت ومتى ثارت خلفت البيت ، ومدام استريب تزعم أن بقاء « الخطيبة » فى البيت تخليد لذكرى ادريان

وعرفت الشابة : أن الحنان والعطف والملق والثياب الثمينة والهدايا النفيسة وكل

ماتقدمه مدام استربب اليها رشوة لتقيم معها ولتمثل دور الخطيبة

إذن هى أنانية من الجانبين ، الام تحب ولدها وتشفق من أن تنقض سيرته ولذلك تغمر «الخطيبة» بالحنان والمال ، والخطيبة ألفت الرغد ومالت الى الكسل وتقطعت بينها وبين ناسها الاسباب ، ولذلك ترى أن لامندوحة لها عن تمثيل دور الوفية للفتى الميت

وذكرت اربليس ماذاقت فى دار آل استربب من الوان النعيم فذاب قلبها شفقة على العجوز ، ورأتها تحد اليها البصر فى استعطاف فقالت عفوا يامدام استربب ، لقد أغلظت لك فى القول وأنا ذاهلة فاسحبي ذيل النسيان على حماقتى

ولما رأت الشيخة أن الفتاة لانت كشرت عن أنيابها وقالت :

فى اعتقادى أن المرأة لايخفق قلبها بهوى إلا مرة واحدة فان شغفت بعد ذلك برجل آخر كانت امرأة غادرة كاذبة

فقالت اربليس بضجر . ولكنى قلت يامدام استربب انى لم اعرف للآن انى كنت قد احببت ادريان

فصاحت مدام استربب . إذن كنت تخدعيننا ، وتبدين مالا تضمرين ست سنوات كاملات .

فقالت : علم الله انى ماخدعت أحداً ، كنت صغيرة السن فاحببته أو ظننت انى احببته

فقالت . وماذا تقولين فى المكر بنا وخداعنا

قالت . مامكرت بكم أو خدعتكم ، أخذت بحنانكم فما فكرت كثيراً أو قليلا فى اتجاه عواطفى ولم يسألنى أحد عما أشعر به نحو الفقيد ، ورأيتكم تلهجون بذكره فقلدتكم ، وألفيتكم تقدسون اسمه فقدسته ، هذا جل أمرى

فقالت مدام استربب : وأنت راغبة الآن فى الزواج ؟

فلم تجب

فاستقلت العجوز تقول: هيهات أن ينالك بورلاس

فاعتدلت الشابة فى جلستها وقالت . لم أقل أنى أريد الاقتران ببورلاس أو سواه ، وكل ماأنشده الحرية فقط وبعد فقد مجت نفسى التظاهر بما لا أحسه

فسألت . ومتى فكرت فى الحرية ؟

أجابت . بعد حديث قصير جرى بينى وبين الاستاذ فونت ، بل هى جملة واحدة نطق بها فأدركت حقيقة نفسى ، قال الاستاذ ، انى لااختلف فى شيء عن إحدى الدمى التى جلبها كستنساس من البندقية وإن كنت قد بلغت الثلاثين

فقالت السيدة : أصبح المأفون فيلسوفا ، ولكن دعينى من هرائه وسخفه وحدثينى كيف طاوعك قلبك على الكذب على ادريان ؟

قالت : ماكذبته قط ، قلت أكثر من مرة انى أحببته أوخيل الى انى أحببته، والآن أحسبك لاتندمين على فراقى

قالت ذلك وسارت إلى الباب ، فقالت السيدة . هذا هو البطر بعينه ، سوف تندمين ياإربليس ولات ساعة مندم

وهبطت الشابة الدرج وهى معتزمة الفرار بنفسها من بيت لم تر فيه الا الأمر ، ولكنها استحمقت نفسها حين انتهت إلى البهو فعدلت عن الباب إلى رف عليه جهاز تلفون وعمت تقول أسأل كستناس عن عنوان بورلاس

وفكرت مليا ثم طلبت رقم كستناس ولما سمعت صوته أرتج عليها كيف تبدأ الحديث ، وبأى حق تسأله عن عنوان رجل لم تعرفه الا منذ ساعات ، ثم ماذا تصنع بعنوان الرجل

نعم ان الزواج هو الذى ينتشلها من ورطتها ولكن أيجمل بها أن تسأل رجلا أن يتزوج منها

وسمعت كستناس يقول . هاللو ؟

فقالت . أنا اربليس ياصديقى

فصاح . مرحبا بالكوكب المنير

فابتسمت قائلة

انى ياكستناس محزونة جدا ، وقد استقر رأيى على مغادرة دار آل استربت

فقال . إن شئت طرت اليك وأصلحت مافسد بينك وبين آل استربت

فقالت . ماأردت محادثتك لذلك ، وانى مغادرة بيتهم فى وقت قريب

فقال . أنصحك ياصديقتى الصغيرة بالعدول عن هذا الرأى

فقالت . لست براجعة عن عزمى ، وأريد أن أقول إنى حائرة الآن

فقال . لعلك راغبة فى استشارتى

فصاحت . نعم ، نعم

قال . اذن مرى باستديو فونت غدا ، وسأكون هناك فى رفقة من الصحاب

فسألته بقولها . وسيكون بورلاس معكم غدا

أجاب : لاأدرى ، وان أردت أحضرته معى

فقالت . شكرا لك ، أحضره ، الى الملتقى

وتنفست الصعداء وردت « السماعة » الى مكانها من الجهاز ثم صعدت الدرج الى حجرتها واوصدت الباب

وكانت مضطربة موزعة الفكر فطفقت تروح وتغدو فى مخدعها ثم جلست على

مقعد منخفض وأطلقت لأفكارها العنان

الفصل الرابع

قالت ابريليس لنفسها . لو كنت فقيرة لاحتسيت الصاب والعلقم فى هذا البيت دون أن أهتف بشكوى أو احرك ساكنا ، ولكنى بحمد الله فى غنية عنهم بأموالى ، ومثلى لاتعدم ان تجد بين الرجال زوجا كفؤا ، ومدام استريب لن تغفر لى اقوال اليوم فمن الحزم ان ادع بيتها قبل ان تطردنى ،وغدا أقابل زوجها واسأله ان يطلعنى على حساب ثروتى

وحانت منها التفاتة فرأت صورة الفتى ادريان فامتقع وجهها وقالت . هذا سبب تعاستى وشقائى

وقامت الى الصورة ، وكانت بجانب سريرها ، ورفعتها بيدها كأنها تريد أن تحطمها على الارض وانها لكذلك إذ فتح الباب ودخلت مدام استريب تقول . جئت آخذ صورة فلذة كبدى ، ماذا كنت تصنعين بها ؟

ثم اخذت الصورة من يد الفتاة وقالت . لم يعد جو حجرتك يصلح لولدى

فقالت الفتاة . افعلى بها مابدا لك ، وإنى راحلة غداً ومخلفة لك كل الجواهر والحلى والثياب التى تقبلتها منكم فى السنين الماضية

فقالت العجوز . نحن لانبكى على هدية أتحفنا بها عزيزا يوم كنا نحبه

فقالت الفتاة . والله ياسيدتى انى احترمك وأجلك أنت وسيدى زوجك ، وما كنت اريد ان تنتهى الامور الى مافيه غضبكما ، وانى لن انسى افضالكما على وبركما بى

فقالت السيدة . كفى تمثيلا وتظاهرا لقد شبعنا من ختلك ودهائك

قالت . ولكنى لم أذكر إلا الصدق

فقالت . ان الفتيات اللاتى أضل الهوى عقولهن لا يميزن بين الصدق والكذب

فقالت. وأنا لست منهن

فصاحت العجوز . وحديثك فى التليفون وسؤالك عن بورلاس؟

فقالت . أتتجسسين على

فأجابت . ان المرء لايتجسس فى بيته

فقالت . سأغادر بيتك غدا

فقالت . وأنا لن أنسى مكرك بنا ، وعبثك بذكرى ولدى الطاهرة

وخرجت العجوز مغضبة

ودعيت ابريليس لتناول العشاء مع الاسرة فأبت أن تزايل مخدعها ، ولما صعدت اليها وصيفتها بالطعام ردته

وأوصدت الباب وأخرجت من الادراج والخزانة الثياب والحلى التى قدمت اليها من آل استريب، ووضعتها على مائدة كبيرة فى وسط الحجرة

وفى الساعة العاشرة نزلت إلى الطابق الارضى لتكلم كستناس بالتلفون ، وكانت تعلم أن الرجل فى ناديه فسألته أن يستأجر لها حجرة فى فندق فرد عليها بقوله ، انه سيعد لها حجرتين فى فندق كنسجتون ، وانه سيقابلها بعد ظهر الغد فى استديو الرسام ثم قال . وستجدين معى المستر بورلاس والمستر البرت الرحالة

وصعدت الى مخدعها ناعمة البال مسرورة

وفى الساعة الثامنة من صباح اليوم التالى دخلت الوصيفة خدر الفتاة تقول . مولاتى !

وكانت ابريليس جالسة فى فراشها ، فالتفتت الى الوصيفة وقالت . نعم ، أوامر جديدة من مدام استريب

أجابت . كلا يامولاتى ، وانما صعدت اليك لاخبرك أن مولاى الاميرال استريب يروم مقابلتك بعد ساعة فى مكتبه

ونزلت الفتاة الى مكتب رب البيت فالفته عابسا ، وقال بعد أن نظر فى ورق بين يديه . كنت سأهدى اليك ليلة امس هدية ثمينة لمناسبة عيد ميلادك ولكن الحوادث التى جرت والتى لم تكن فى الحسبان غيرت الموقف

قالت . نعم ، ويحزننى يامولاى الاميرال أن أكون مبعث كدر لكما

فهز كتفيه قائلا . كلا يابنيتى لم يحزننا سوى كفرانك بالنعمة

قالت . أخشى أن تكون السيدة لم تطلعك على مسألتى بالتفصيل ، ان مدام استريب ..

فصاح . لاتذكرى أمرأتى ، وكفى ختلا ، لقد ارسلت الآن فى طلب المسجل دايفز ليطلعك على حساب أموالك

قالت . ولكننى منصرفة الآن الى مسكنى الجديد

قال . اذن أرسله اليك ، وأين هذا المسكن

فاطرقت وقالت . فندق كنسنجتون

فقال : حسن جداً

فصاحت : لا أرانى ارتكبت جرما أو اقترفت ذنبا ، ففيم كل هذا الغضب ؟

فقال أنسيت أن ادريان ولدنا

فقالت انى ذاهبة ولن آخذ من ثيابى سوى ثوبين ومعطف

قال لو أخذت أثاث البيت ورياشه لما اعترضنا سبيلك

فاحمر وجهها وقالت الوداع ياسيدي

وسارت إلى الباب فقال الوداع يابنتي !

واستوقفت سيارة كانت مارة بالباب وأمرت السائق بالذهاب إلى فندق كنسنجتون حيث وجدت حجرتين أنيقتين أفردتا لها كطلب المستر كستناس

وجلست في شرفة تطل على حديقة صغيرة وغمغمت تقول هنا يحلو العيش وتطيب الايام

وفكرت في أيامها القادمة فقالت سأعرف اليوم أو غداً مقدار ثروتي ، ومعي الآن مائتان من الجنيهات تكفي لشراء أثواب جديدة وبعض الحلى ؛ ومن يدرى فقد أرزق بزوج قبل أن أنفق شلناً واحداً من أموالي

وذكرت موعد كستناس فطلبت إلى الخادم أن تجيئها بكتاب « تراجم العظماء المعاصرين » فما لبثت أن أحضرته من « ادارة » الفندق ، وجعلت الحسناء تبحث عن اسم المستر البرت بيتريز حتى اهتدت اليه فقرأت أنه من كبار الموسرين وأن له قصوراً باذخة في العواصم الاوربية ، وأنه جاب الأقطار ووضع كتبا ثمينة ضمنها ماشاهده في رحلاته

ولما فرغت من مطالعة سيرته قالت لو تزوجت البرت هذا لماتت مدام استريب كمدا

ووقفت قبيل العصر أمام المرآة تتزين وتتجمل ، وبعد أن اطمأنت الى هيئتها استقلت مركبة الى استديو الرسام فونت فاستقبلها بورلاس بابتسامة واستقبلته بقولها هل قدم المستر البرت

فخفل المهندس وقال . نعم ، هل نسيت صديق الأمس ؟

أجابت : كلا ، ولكن الحوادث التي وقعت بين أمس واليوم أذهلتني عن الترحيب بك ، كيف أنت ؟

فقال بحزن . كما أرادت أيامي العواثر العوج ، ولكن ماتلك الحوادث التي تشيرين اليها

أجابت . اختلفت مع مدام استريب فخلفت دارها ، فسألها بقوله . ماسبب الخلف ؟

أجابت . قلت لها بصراحة وجلاء إني نسيت ولدها ادريان ولم أعد أفكر فيه

فقال . أحسنت صنعا

قال . ولكنها عدت صراحتي سماجة وزعمت أني كنت أخدعها وأتظاهر بالعطف على مصيبتها استدراراً لأموالها

قالت . ولكني خسرت ملكا كبيرا ونسيبا عظيما وأصدقاء كثيرين

قال . ولكنك غنمت الحرية وربحت الهناءة

قالت . صدقت ، وقد نزلت فندقا في الوقت الحاضر

ورأى الرسام والاحدب ابريليس فاسرعا اليها وسارا بها الى طرف الاستديو

حيث جلس الاضياف ، وكان الرسام قد سمع بقصتها فسر كثيرا وعد خروجها من دار آل استريب إنتصارا للحرية

وبصرت ابريليس بجماعة من الفنانين لايتحدثون عن الموتى ، ولا يذكرون الماضى فانشرح صدرها ولعنت فى سرها آل استريب

واقبل الفنانون على الفتاة يهنئونها ويرجون لها مستقبلا سعيدا وحياة حافلة بالمسرات فشكرت لهم رقتهم وظرفهم ، ثم مشى الاحدب الى طرف المكان وأشار اليها فسارت خلفه ، وهناك ، فى ركن يشرف على الباب جلس بعد أن اجلسها على أريكة وثيرة ثم قال : إن أحاديث الفنانين لاتصلح دائما لآذان الحسان

فقالت : صدقت

قال : كنت على وشك ان أزورك صباح اليوم ولكنى خفت أن اثقل عليك

قالت أشكر لك ياصديقى اهتمامك بى ، ان الغرفتين بديعتان جدا

قال : لاشكر على واجب ، وإنما أريد ان اسألك عما وقع بين آل استريب وبينك

قالت : كرهت التمثيل والتظاهر دائما بالحزن على شاب لاادرى ان كنت قد احببته أم لم احبه ، وصرحت بذلك لمدام استريب فثارت وارغت وازبدت ورمتنى بالغدر والاحتيال فلم ار مناصا من مغادرة بيتها

فابتسم الرجل الطيب وقال . احسنت صنعا يافتاتى ، هذا ماكنت ارغب فيه وانشده غير انى رأيت من الحكمة ان لااشير عليك به

فقالت . يسرنى أنك محبذ لما فعلت

قال . ولكنى أفكر فى المسألة من الوجهة المالية

قالت . اطمئن ، إنى بحمد الله غنية ، وإن كنت لاأدرى تماما مقدار ثروتى

قال . عجبا !

قالت . نعم ، وقد يزودنى المسجل دايفز غدا فاعرف ما أملكه

قال . ألم تفكرى فى الاقامة مع أهلك ؟

فاطرقت ثم رفعت رأسها وقالت بحزن . أنت تعلم ياعزيزى مبلغ ما اجنه لك من الحب والاحترام ، وصديق هذه منزلته من نفسى خليق بان يعرف كل شىء ، إن السنين الطويلة التى قضيتها فى دار آل استريب قد حالت بينى وبين معرفة أخبار الاهل ، وبعد فلم يكن أبى من مشاهير الجراحين كم زعم آل استريب بل كان طبيبا من أطباء الريف ، أما الثروة التى آلت إلى أخيرا فمن عم كان صاحب مصنع حديد ، وكنت فى كنف مسجل قبل أن انضم الى مدام استريب ، وهو الذى كفلنى بعد وفاة أمى أما ابى فلم اره ، وكان لى بعض أقارب لاادرى اين هم فأنت ترى ياصديقى انى فتاة يتيمة وحيدة ولولا عطفك

وبحبتك لقلت انى أعيش فى هذه بدون اهل واصدقاء

قالت ذلك واطرقت

وأطرق الاحدب وتحدرت دموعه

وقالت الفتاة . هل المستر البرت بين هؤلاء السادة ؟

فقال وهو يمسح وجهه بمنديله : نعم

فسألت : أين هو ؟

فأجاب : بجانب النافذة ، وهو الذى يحادث بورلاس الآن

فقالت لقد نظرته ، انه صغير الجرم جدا

فضحك الاحدب قائلا

— ولكنه أسد فى همته وشجاعته ، وقد سمعت فونت اليوم يتوسل اليه ويستعطفه

فقالت . ولماذا ؟

أجاب . ليلحق بورلاس بعمل ما ، وانت تعلمين ان فونت رجل وعر الجانب متغطرس فلم ير المستر البرت مفرا من النزول على ارادة الفنان الذى أذل كبرياءه حبا فى صديق له

فسألت . وكيف يساعد البرت المهندس ؟

أجاب . ان لالبرت قصراً باذخا فى اسبانيا ، وهذا القصر فى حاجة إلى التعمير والاصلاح ، وقد سمعت البرت يطلب الى بورلاس أن يسافر الى اسبانيا لينقذ القصر التاريخى من يد الخراب ، ومهمة مثل هذه تنتشل المهندس من الكسل والفقر

وغنت ابرليس ان تصبح سيدة القصر الاسبانى وزين لها الغرور ان فى مقدورها غزو قلب الرحالة فقالت

— أريد أن أتعرف الى الرحالة

فابتسم الاحدب وقال

— انتظرى قليلا

ومشى الى المستر البرت بيتريز

ووقف الرحالة أمام الغانية الساحرة صامتا مأخوذا بروعة جمالها فابتسمت قائلة ماذا عراك ياصديقى ، أيقدمك إلى المستر كستناس فلا تحنى رأسك أو تبسط يدك !

فقال من فوره رأيت البدر يشرق فى ركن « الاستديو » فاستولى على العجب

فصاح الاحدب حسبتك من المغامرين الذين لايحسنون صناعة الكلام فى حضرة الحسان وإذا بك شاعر

وضحك ثلاثتهم، ودار الحديث بينهم نحو خمس دقائق أدركت اريليس بعدها أن المستر البرت هو خير رجل رأته طول حياتها

وقد أخبرها فيما أخبرها من سيرته أنه سار تحت كل نجم وحارب فى كل أرض، واصطاد فى غابات أفريقيا الوحوش الضارية كما اصطاد الحيتان فى المناطق الجليدية الشمالية

وكان كثير النكات حلو الحديث على نقيض بورلاس الذى لا يعرف كيف يبتسم

وعزمت الفتاة على مهاجمة الرجل فقالت رأيتك تتحدث إلى المستر بورلاس أكان قصرك الاسبانى موضوع الحديث؟

فاجاب نعم، وقد وعدنى بالاشراف على تعمير القصر، أرأيت رسوم المستر بورلاس؟

أجابت كلا

قال انه من المهندسين القلائل الذين لا يجيدون الا تشييد القصور والمعابد والهياكل

فقالت. ثم هو من المحاربين القدماء بعد ذلك

قال: نعم وهو عبقرى

وقالت لتفهم محدثها ان أمر بورلاس لا يعنيها كثيرا غير انى لا أعرفه، كما لا أعرف أحدا من هؤلاء السادة، ومثلى هنا مثلك فى المدن السحيقة التى زرتها

وكان البرت قد سمع بنبأ خروجها من دار آل استريب فقال. مرنى وايم الحق ياسيدتى خروجك من جحيم مدام استريب، وفى مقدورك الآن أن تضعى أساس حياة جديدة سعيدة، وهذا مالا يملكه كل إنسان

فقالت. أظن ان كل إنسان قادر على صوغ حياته فى القالب الذى يريده

فهز رأسه قائلا

— كلا، وهذا ظن لا يوافقك عليه أحد

فقالت. أمن أصدقاء آل استريب انت؟

فهز رأسه المرة الثانية وقال. كلا، بل رأيت الزوجين مرتين أو أكثر، كما رأيت الفتى أدريان

فسألته بقولها

— أترانى ملومة على نسيان الفتى بعد ست سنوات؟

فضحك قائلا. أكبر ظنى انك نسيت رسمه واسمه بعد ستة أسابيع، والنسيان من طبيعة الانسان

فقالت. لا والله مانسيته إلا أخيرا، والآن دعنا من سير الموت والموتى وحدثنى عن قصرك الاسبانى

الفصل الخامس

انشأ المستر البرت يسرد تاريخ القصر وكيف آل الى اجداده ثم وصف حجراته وابهاءه وغرضاته وابراجه ثم طفق يتحدث عن القرى القريبة منه والمسالك التى تؤدى اليه ، والفتاة مشغولة عن القصر برب القصر

قالت لنفسها

— انى فتاة تعودت الكسل والترف ولى أعداء يتمنون ان أفشل فى حياتى فلو تزوجت من هذا الرجل أشبعت اطماعى وطمنت خصومى ، وما أجملنى مقبلة مدبرة فى ذاك الصرح ، ثم قد يهيم بى البرت وأهيم به فأنفيأ ظلال المجد والحب ، وأين يجد الرحالة من هى أجمل منى وجهاً وأوفر مالا وأكمل عقلا وأعظم ثقافة

واضطجعت فى جلستها وجعلت تنظر الى الرجل المأخوذ بحسنها من بين أهدابها الطويلة ، فاهتز البرت وظن نفسه حالما ، والواقع انه لم ير فى كل المدن التى دخلها امرأة لها مثل جمال أبريليس وفتنتها

وقال بعد أن فرغ من الوصف والشرح

— وقد أريك قصرى هذا فى أحد الايام

وكان كستناس قد خلفهما منذ دقائق ، وقبل أن تجيب الفتاة على دعوة البرت أقبل الاحدب فقالت

— إجلس عن يمينى ياعزيزى

ثم التفتت الى البرت قائلة

— عفوا ، نسيت ان أدعوك الى الجلوس ، هذا مكانك

ووضعت يدها على الاريكة فجلس عن يسارها وكانت قد اعتزمت ان تسلب الرجل لبه فمضت تذكر الشقاء الذى تجرعته فى دار آل استريب ، وانقطاعها عن الاهل والاصدقاء ، وحاجتها الى من يأخذ بيدها فى غمار العيش وزحامه ، وتكلمت عن ثروتها وثقافتها وكرم محتدها ، وكانت تقبل بوجهها على الرحالة تارة وتلتفت الى صديقها الاحدب اخرى

وما فرغت من حديثها حتى كانت البرت قد فتن بها وشغف ولكنه كتم عواطفه ولم يبد منها شيئاً

ثم وقفت قائلة . لقد أزعجتكما بأنبائى

فنظر اليها البرت نظرة صافية وقال . لا ياسيدتى لشد ماسررت بحديثك

وتناولت معطفا خفيفا كان بجانبها وألقته على عاتقيها وهي تقول بينها وبين نفسها. سيراني البرت غدا رائلة في الدمقس والديباج وحول جسمي معطف من الفراء الثمين وفي اذني وحول عنقي انفس الحلى، انعم موعد الحرب غدا ياالبرت وإن غدا لناظره قريب

واقترب الرسام منها قائلا . إن هؤلاء الشياطين شغلوني عن التحدث اليك مليا، متى أرسمك ياسيدتي ؟

قال ذلك وأشار بيده الى زملائه الفنانين

قالت . إن الحوادث التي جرت منذ أمس لن تمكنني من زيارة «الاستديو» قريبا

فصاح . صدقت، صدقت، إني رهن مشيئتك دائما ياسيدتي

ورأت الحسناء المهندس بورلاس مطرقا واجما فأسرعت اليه وقالت . فيم تفكر، في القصور الاسبانية ؟

فرفع رأسه وابتسم ابتسامة شاحبة ولم يجب

وعادت تقول . أتعلم اني ابتعت الدمى دون ان أفكر في انها لاتصلح لتزيين حجرة في فندق

وكانت تريد ان تقدمها اليه بعد أن رأت شغفه بها وعجزه عن شرائها فقالت . ان زرتني في الفندق يوما ما رأيتها مكومة في ركن، آه سمعت انك تجيد هندسة القصور وتشييدها هلا جئتني ببعض رسومك

فقال . أعازمة أنت على بناء قصر ؟

قال ذلك وتنفس في حزن وأطل من نافذة قريبة منه

وقالت الفتاة لنفسها . وارحمتاه للمسكين، ان الحزن سيحطمه تحطيما ثم التفتت الى ألبرت والرسام قائلة . اني ماضية إلى داري الجديدة وارسلت ضحكة قصيرة فقال الرسام ان الاخوان سيتناولون طعام العشاء على مائدتي الصغيرة فهلا تكرمت بقبول دعوتي

فنظر ألبرت اليها نظرة طويلة وقال . انها أكرم من ان تحرمنا من الجلوس معنا إلى مائدة أمام الرسامين

فقبلت دعوة الرسام من فورها

* * *

وعادت ايريليس الى الفندق بعد أن مضت قطعة من الليل، وكانت مبتهجة ناعمة البال، ولم تنم بل جلست في الشرفة تنظر إلى قبة السماء المرصعة بالدراري السوافر

رأت، لأول مرة، ان الحياة تفيض متعا وحبورا وانسا، وان قلوب الناس لم تزل عامرة بأشرف العواطف، وكانت كلما ذكرت القبلة التي طبعها البرت على خدها وهما في سيارته اهتزت كزهرة طلها الندى

أجل قبلها الرجل قبل ان تنزل من سيارته أمام باب الفندق وكان قد دعاها إلى الركوب معه عند خروجهما من الاستديو

هل فازت حقاً برجل تستطيع أن تفخر به وتتيه

رجل يقتني سيارة فارهة وقصور باذخة في العواصم الاوربية ، هل فازت حقا برجل التواليف القيمة في وصف أسفاره ورحلاته والمذكرات الممتعة في وصف المعارك التي خاض غمارها ؟!

وأي نصر هذا النصر الذي أحرزته ولما يمض على خروجها من بيت آل استريب سوى يومين اثنين ؟

نعم انها لاتشعر بحب نحوه ، ولكن من يدري أسرار القلوب وأهوائها، قد تحبه يوما ما ، ثم هو حلو المعاشرة لطيف المحاضرة ولا ينقصه جمال الرجولة

وذكرت آل استريب فقالت لعنة الله عليهم لقد أضاعوا زهرة شبابي في الهم والنكد وأحاطوني بتجسسهم وحسدهم وأوهامهم حتى كدت أفقد نفسي ، وكانوا ينظرون الي كما ينظر المدرس الى تلميذه

واسكرتها الاحلام والذكريات اللذيذة والاماني العذاب فقامت تتهادى في مشيتها الى فراشها وماهي الالحظة حتى استولى عليها سبات عميق

واستيقظت في الساعة السابعة بنفس مرحة فذكرت مباهج الامس ومسراته ، ولما جلست الى مائدة الافطار رأت طاقة كبيرة من ازهر الثمين النادر ، وفي وسطها بطاقة زيارة باسم البرت بيتريز ، وتحت الاسم هذه الكلمات « متى أراك ياساحرة ! »

تخفق قلبها وتناولت الزهر بيد مرتعدة ثم دفنت فيه وجهها وجعلت تستنشق عبيره بانفها وروحها

ثم بصرت بصندوق صغير فعرفت انه يضم الدمى ، وكانت قد نسيته في دار آل استريب ، وقالت . لعل العجوز همت بتحطيمه فانتزعه منها زوجها ثم أرسله الى الفندق

وجاء المسجل دايفز في العاشره وبدأ الحديث بقوله . يحزنني يافتاتي أن أراك بعيدة عن الدار التي نشأت فيها

فابتسمت قائلة : لاتحزن ياسيدي ، وأني لجد سعيدة في مقري الجديد

فقال : إن شئت مشيت بينك وبينهم بالصلح

قالت . كلا ياسيدي ، لاتفعل

فقال هل تعلم الآنسة كامبيون أن الاميرال استريب أوصى بثروته لها ؟

فقالت . كلا ، وأنا في غنى عن ثروته

فقال : وهل تعلم أن الاميرال طلب الي أمس أن احذف اسمك من وصيته

فقالت . هو حر فى وصيته ، وله أن يجور فيها ويبدل فى كل يوم

فقال ولكنك أضعت بانتقائى هذه الثروة الطائلة كما أضعت حلى مدام استريب وانى على ذلك لحزين

قالت : ولكنى غير آسفة

قال . لأنك لاتقدرين موقفك حق قدره

قالت . ربما كان ذلك ، وانى أريد ان أرد على آل استريب كل ماأنفقوه على

فهز رأسه قائلا . أنك لاتقدرين

فقالت . بل أقدر ، وقد تركت لهم هداياهم وحليهم وكل الاثواب والطرائف التى ابتاعوها لى بأموالهم ، ولم أخرج إلا بثوبين ومعطف

فعبس المسجل وسألها بقوله . أتعرفين حساب نقودك ؟

أجابت . كلا ، وانى كنت أعلم ان دخلى السنوى مقداره خمسمائة جنيه ، وان عمى خلف لى ثروة صغيرة

فقال . وكان الاميرال يطلعك على حسابك ؟

أجابت . نعم طلب إلى مرارا ان اقرأ أوراقا فكنت أرفض وأقول تلك شؤون لاأفهمها ، وكنت أوقع على « الحسابات » فى آخر السنة دون ان أطالعها ، وكان لى « حساب جار » صغير فى المصرف ، ومعى الآن دفتر « شيكات » على مبلغ مائتين من الجنيهات

فسألها . أتعرفين مقدار ماأنفقت من ثروتك الخاصة فهزت رأسها

فقال الشيخ بحزن وحنان . لقد كنت مبذرة جداً ياسيدتى وكان فى طوقك لاتصرفى شلنا واحدا ولكنك أبيت إلا ان يكون « مصروف جيبك » من صلب مالك ، فماذا كانت النتيجة !

واطرق ثم رفع رأسه واستقلى بقول . بلغ مقدار ماكنت تنفقينه فى كل عام ثمانمائة جنيه !

فقالت . آه !

وقال . وأصبح دخلك السنوى الآن لايزيد على مائتين وخمسين جنيها

فاصفرت الشابة وقالت : آه !

قال . نعم !

وصاحت . إذن أنا فقيرة جدا

فأحنى المسجل رأسه

وقالت . هذه أرقام لم تخطر فى بالى قط

قال . لأنك لم تفكرى يوما فى درس حالتك المالية

فقالت . ولماذا لم ينصحنى الاميرال بالاقتصاد ؟

أجاب . لأن نقودك لاتذكر بجانب أمواله التى أوصى بها لك ، هذا ، وقد أنفق مسجلك عليك كثيرا فى تهذيبك وتثقيفك وكانت أملاك عمك مثقلة بالديون ولذلك لم يبق منه الا ربع ماورد فى صلب وصيته ، واذا قدرت ضريبة الدخل أدركت أن الارقام التى ذكرتها لاغبار عليها

فجرت عبراتها على خديها المتوردتين وصاحت

— وهذه احدى جنايات آل استريب على

فقال . وكيف ذلك ؟

قالت . رأونى أبعثر أموالى من النوافذ فلم ينهونى ولما افتقرت طردونى من منزلهم لأموت جوعا

فقال لاتظلمى الشيخين فوالله ماجنى عليك غير عقلك

فكفكفت عبراتها وقالت بتوسل وما العمل الآن ؟

قال اذهبى إلى ذويك

فقالت لاأريد أن أكون عالة على أحد بعدماجرى

قال اذن اعتمدى على نفسك ، وشقى طريقك فى زحام الحياة ، وأنت فتاة مثقفة ، وأصحاب البيوت التجارية يتهافتون على الفتيات المهذبات المتعلمات

ونهض الشيخ ثم قال وعلام عولت الآن ؟

قالت بع لى ماأملك وضع المبلغ باسمى فى احد المصارف ، وسأنفق منه حتى ينفد ثم أنتحر ان لم تتداركنى رحمة الله

فهز المسجل رأسه وقال ان ثروتك ومقدارها بضعة آلاف لاتباع ولا ترهن

فصاحت ماذا تقول

أجاب أقول أن لك استثمارها فقط ثم يؤول ريعها إلى أولادك ان مت عن ذرية ، وهذه شروط أبيك وعمك

فطفرت الدموع من العينين الناعستين ، وقال المسجل ان البكاء لا يرد أموالا اضاعت

قالت سأغادر هذا الفندق وأقيم بحجرة باردة فى سطح بيت ، قل ذلك لمدام ستريب لتفرح وتشمت

فقال لاتنظرى الى مستقبلك بمنظار أسود ، واذكرى أن الله لاينسى عبده ، وبعد فان شئت النت قلب مدام استريب عليك وعدت الى دارها معززة مكرمة

فصاحت وعبراتها تسيل على وجنتيها . الخير عندي الف مرة أن أموت جوعا وعريا من أن أعود اليها

قالت ذلك وقالت . شكرا لك ياسيدى ، انت الذى رفعت الغطاء عن عينى ، شكرا لك ومدت اليه يدها مصافحة فشد على يدها وانصرف وهو يقول .

— توكلى على الله يافتاتي ولا تحزنى وقد يكون بعد عسرك هذا اليسر والخير

والقت بنفسها على مقعد وانشأت تبكي حتى بل دمعها ثوبها ، ولما زالت العاصفة جلست تفكر

قالت . أيتزوج البرت من فتاة فقيرة مثلى ، واذا لم يتزوجنى فماذا أصنع ، هل أنثر الشباك تحت قدمى بورلاس ، ولكن بورلاس أفقر منى ، اللهم لقد استبهمت السبل أمامى فأرشدنى الى مافيه خيرى

ودق جرس التليفون فقامت اليه فاذا المتكلم البرت

قال المفتون .

— طاب يومك يازينة النساء !

فارسلت المحزونة ضحكة كاذبة وقالت .

— ويومك ياصديقى

قال . أتسمح الحسناء أنى أزورها فى الأصيل ، ان الزهر لم يكن من أحسن الأنواع ولكنى لم أجد سواه

فغردت تقول .

— بل هو من أحسن الزهور التى رأيتها وهذا شذاه يعطر جو الحجرتين ، الف شكر لك ، آه ، لن أزايل الفندق حتى تحضر

فقال . لن أنسى هذا الفضل العظيم

وردت الفتاة فى « السماعة » الى مكانها وقالت

— الرجل مفتون بي فيجب أن أشعل روحه وأحمله على الزواج منى ، نعم أنا لا أحبه كما تحب المرأة حبيبها ولكن ماقيمة الحب فى الكوارث المالية ، وأنا الآن أحوج الى المال منى الى الحب

وذكرت حاجتها الى ثياب جديدة فقالت

— كنت أظن ان فى استطاعتى شراء أنفس الأثواب وأثمن الحلى ولم أكن أدرى أنى مفلسة ، اذن لا مفر من التجمل بأحد الثوبين اللذين عندى ، ولا مندوحة لى عن مغادرة هذا الفندق الفخم ، ولكن ، ولكن لو تزوجنى البرت لأنزلنى القصور ولألبسنى أفخر الأثواب

وحانت منها التفاتة فرأت الدمى فبكت وقالت

— كنت أمس أنفق عن سعة وأبتاع ما أنا فى حاجة اليـه وما لا أريده أما اليوم فأنا أحوج الى ثمن هذه الدمى من صاحبها

وفكرت فى ارسال الدمى الى المعرض لتقتصد ثمنها

الفصل السادس

وجاء البرت فى الموعد المضروب فرأى اربليس فى أحسن هيئة ، وبعد أن جلس برهة قال ، ان سيارته بباب الفنـدق ثم سأل الفتاة عما اذا كانت تحب بستان رتشموند فقالت . ان مناظره أنيقة وهى تؤثره على حدائق هيدبارك

وبعد برهة كانت السيارة تنهب بهما الارض نهباً ، وكان البرت يقول أنه اتفق مع بورلاس على ترميم القصر الاسبانى ، وان المهندس سيسافر قريباً الى اسبانيا

ولم تكن اربليس تعى مايقول صديقها

كانت تفـكر فى ثروتها القليلة التى لاتنقع غلة ، وسواء لديها أسافر بورلاس الى اسبانيا أم أقام بالعاصمة الانجليزية وسواء لديها أحبها البرت أم لم يحبها

هى لاتريد الا زوجا موسرا يقيها شر الفاقة ، زوجا يقدم اليها الحلى والنفائس وينزلها أفخم القصور والفنادق ويريها عواصم أوربا الزاهرة ومدن الشرق الساحرة ، أجل هذا ماتنشده وتسعى اليه

ولو قال لها البرت مثلا انه لن يتزوج منها لقفزت من سيارته ولشيعته باللعنات ، ولو قال لها الأحدب كستناس ، تعالى الى يا اربليس أقدم اليك كل ماتصبو اليه نفسك لما ترددت فى الاقتران به

يجب أن تعيش أولا ، ثم تفكر بعد ذلك فى أحلام النفس وأمانى القلب

وهى فتاة قد الفت الدعة والخمول والترف فان لم تظفر بها فعلى الرجال العفاء

وغادرا السيارة بمدخل البستان وسارا تحت الاشجار وقال الرجل . انى أراك اليوم غيرك فى الامس ، وأكبر ظنى ان كل الفتيات المنعمات المترفات مثيلاتك لهن أهواء غريبة

فلم تجب ونظرت فى الافق البعيد

وقال . لعل سكنى الفندق لم يوافق مزاجك

فتدحرجت الدموع من عينيها وقالت . لقد حل بى اليوم خطب جسيم

فزهر الرجل وقال . آه ، وماذا حدث ، تعالى

« ٧ قروش »

من الآن سيكون الاشتراك الشهرى

سبعة قروش لشهرزاد ومسامراتها

وسيصدر باذن الله من شهرزاد اربعة أعداد

وقد تكون خمسة

وكذلك المسامرات سيصدر منها شهريا

أربعة أعداد وقد تكون خمسة

أما الاشتراك الذي دفع قبل اليوم وهو :

١١ يوليه

فيسبق على قيمته حتى ينتهي موعده ثم يأخذ

الاجر الجديد

أول بنوك التقسيط شهرة وانتشارا

بنك نـــدا وحلفـــون وشركاهم

مركزه الرئيسي بشارع المناخ نمرة ١٧ تليفون ٤١٧٧٩ ص . ب ٢١٠٤
فرع الاسكندرية بشارع أديب نمرة ٤ تليفون ٤٢٤٢ ص . ب ٤٨٣

يبيع بشروط سهـــلة وأسعار معتـــدلة

السندات المالية المضمونة ذات اليانصيب واسهم بنك مصر وشركاته الاساسية

يصرف جميـــع كوبونات السندات والاسهم

بالبنك قسم خاص للتسليف على الاوراق المالية

له اكثر من ٢٠٠ مندوب فى جميع انحاء القطر المصرى

هو الوحيــد الذى امتدحت معظم الجرائد المصرية معـاملته لعملائه وأثنت على أمانته

يمنح البنك امتيازات قيمة جدا لمن يشترى منه تذاكر المواساة سحب ٧ يوليو

صِراعٌ بين معشوقتين

(١٦٤ صفحة كبيرة ـ ثمنها ٢٠ ملليما فقط)

انتهت الرواية التى عرفها القراء وتذوقها الجمهور مسلسلة فى ذيل شهر زاد من كل عدد ومع أن الناس جميعاً ممن اطلعوا عليها قد تقبلوها بالاكبار والاعجاب فاننا لا نريد أن نزيد شيئا إلا لفت النظر اليها

وهى تقع فى ١٦٤ صفحة كبيرة تحتوى ١٧ فصلا . وتطلب منذ الآن من إدارة شهر زاد فقد جمعتها وغلفتها وعرضتها للبيع وثمنها ٢٠ ملليما خالصة أجر البريد

٤٨٠ محكمة دكرنس الجزئيه

اعلان بيع فى القضيه ن ٣٤١٠ سنة ١٩٣٣

انه فى يوم الاثنين ٣١ يوليه سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك ابراهيم رزق الله بمنشية دكرنس وهذا بيان العقار

سنتيمتر متر

٨٨ ١٠١ قطعة أرض كائنة بزمام دكرنس بحوض الجنينة ن ٣٤ ضمن ن ١ اقائم عليها منزل يحتوى على اودتين مبنيين بالطوب الاخضر ومعروشين بالخشب والغاب كاملتين الابواب وأمامهما قطعه ثانيه يفصل بينها وبين الاودتين درابزين خشب وباق القطعه فضاء محدودة من بحرى وفقه ومعونه مشرق بطول ١٧ متر و ٦٥ س بما فى ذلك ٢ متر نصف الشارع الغربى والحد القبلى باق الملك ملك الطالب بطول ١٧ متر و ٢٤ س بما فى ذلك ٢ متر نصف الشارع الغربى والحد الغربى شارع بطول ٦٢ س و ٥ متر والحد الشرقى كترينه بطول ٦ متر

---

٨٨ ١٠١ مايه وواحد متر وثمانية وثمانين سنتمتر عبارة عن أربعة عشر سهما

وهذا البيع بناء على طلب الفيكونت نجيب صعب وعلى حكم نزع الملكيه الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣٠ مايو سنة ٩٣٣ ومسجل بقلم كتاب محكمة المنصوره الاهليه فى ٤ يونيه سنة ٩٣٣ تحت ن ٧٤٢ وفاء لمبلغ ١٨ ج و ٥٠٥ م ثمانية عشر جنيها وخمسمائة وخمسة مليم والمصاريف والفوائد ٩ ٪ من أول ديسمبر سنة ٩٣٢ للسداد بثمن أساسى قدره ٢٠ ج عشرين جنيها بشروط البيع المبينه بعريضة الدعوه وبالحكم سالف الذكر

فلمن له الرغبة فى الشراء الحضور للمزايدة والاوراق مودعة بدوسيه الدعوى لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

---

٥٠٣ انه فى يوم السبت ٢٢ يوليه سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بالبدارين واليوم التالى إذا دعت الحالة.

سيباع ماشا أردب شعير و ٤ كراسى خرزان وهون نحاس ومحراث وابريق نحاس وحله نحاس بغطاء موضحين بمحضر الحجز الرقيم ١٤ يونيه سنة ٩٣٣ ملك سليم جمعه عبد الجليل بالجهه

نفاذا للحكم ن ٤٣٣١ سنة ٩٣٢ مدنى اسنا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش صاغ المطلوب بخلاف اجرة هذا النشر وما يستجد

كطلب ابو المجد محمد عبد الرحيم من اسنا

فعلى راغبى الشراء الحضور

من مسلسلات شهرزاد

٦٤ صفحة كبيرة وثمنها ١٥ مليما خلاف أجر البريد

٥٠٤ انه فى يوم الاحد ١٣ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية الشيخ يوسف ويوم السبت التالى له بسوق جزيرة شندويل

سيباع بالمزاد العلنى ٢ كنب خشب الواحده عليها ليانه ومخدتين بكسوه جوخ ومربر حديد بوصه ونصف وعليه مرتبه قطن بكسوه تيل وبوريه خشب بأربعة أدراج ورخامه ودولاب خشب جوزى بدلفتين طوله مترين وبترينه خشب جوزى فاتقه بدلف ومرتبتين قطن بكسوه تيل مقلم وسجاده عجمى حمره ملونه طول مترين وعرض متر ونصف و٣ دكك خشب ملك سيده بنت بطرس عن نفسها ووصيه على أولادها القصر فؤاد ووهيب أولاد أسعد اسكاروس من الجهه السابق توقيع الحجز التنفيذى عليها بتاريخ ١٨ يونيه سنة ١٩٣٣

تنفيذا لحكم الغرامه الصادر من محكمة سوهاج الاهليه فى القضيه المدنيه ن ٢١١٢ سنة ١٩٢٧ وفاء لمبلغ ٢٠ ج و٦٠٠ م بما فيه أجرة هذا النشر

والبيع كطلب قلم كتاب محكمة سوهاج الاهليه

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٠٥ انه فى يو السبت ١٥ يوليه سنة ١٩٣٣ بناحية الدمر الساعة ٨ أفرنكى صباحا وما بعدها والايام التاليه بعده حتى يتم البيع

سيباع بطريق المزاد العمومى ٢ نعجه بيضه بوجه اسود سن ٣ ونتاجها رميس أبيض سن ٦ شهور وحله نحاس وزن ٥ ط و٦ وزات كبار وبلاصين جبنه خشنه وباب خشب مستعمل طول ١ متر و٣٠ سنتى ملك خله حنا عبد السيد بالجهة السابق توقيع الحجز عليهم بمعرفة أحد محضرى محكمة طهطا الجزئية الاهليه بتاريخ ٣٠ مايو سنة ٩٣٣

نفاذا للحكم الصادر من محكمة طهطا الجزئيه الاهليه بتاريخ ١٤ مارس سنة ٩٣٣ فى القضيه المدنيه ن ٢٩٧٥ سنة ٩٣٣

وفاء لسداد مبلغ ٧٧٠ قرش صاغ بما فيه أجرة هذا النشر

كطلب متهى دليمترى من الناحيه ومحله مكتب حضرة الاستاذ محمود افندى سامى الزارع المحامى بطهطا

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٠٦ انه فى يوم الثلاثاء ١١ يوليه سنة ٩٣٣ من الساعة ٧ ونصف صباحا لآخر النهار والايام التاليه إذا لزم الحال بشارع البراد بحارة درويش قسم شبرا خلف جامع الخازنداره

سيباع بطريق المزاد العمومى دراجه بسكليت وميزان قبانى و٥٠ طاولة خشب ومكاتب خشب ودولاب وخزنة حديد وخلافه من الادوات التى تلزم للافران الموضحة بمحضر الحجز التنفيذى المؤرخ فى ١١ يوليه سنة ٩٣٣ المملوكة الى حافظ مرسى

نفاذا لحكم محكمة الموسكى الجزئيه الاهليه فى القضيه المدنيه رقم ٥٥١٩ سنة ٩٣٢

وفاء لمبلغ ٧٣٦ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وما يستجد من المصاريف الاخرى والفوائد والملحقات

كطلب اخوان سيوفى — حضرة محمد بك أمين مفتاح المتخذ له محلا مختارا مكتب حضرة الاستاذ زكى مرور المحامى بعمارة الاوقاف بالعتبه الخضراء بأول شارع محمد على ن ١٤٧ بمصر

فعلى راغبي الشراء الحضور

الليلة العاصفة

من مسلسلات شهر زاد

٤٠١ صفحات كبيرة وثمنها ١٥ ملليما خلاف اجر البريد

٥٠٩ في يوم أول أغسطس سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية نجع عمران تبع أبو عمورى والايام التاليه له اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومي زراعة ٥ط و ١ ف قصب تقدر الفدان ستمايه قنطار قصب

ملك طاهر محمد اسماعيل وقاضى محمد اسماعيل من الناحيه السابق الحجز التحفظى عليهم بتاريخ ١٩ /١٢ سنة ٩٣٢

كطلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا نفاذا للحكم ن ٢٩٠٨ سنة ٩٣٣ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٣ ج و٣٣٦م بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥١٠ في يوم السبت ٥ أغسطس سنة ٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بأرض نجع الجربه وبأرض القبلى محمود والايام التاليه له اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العمومي محصول زراعة ٢٣ ف عدس بشعير ثم ١٢ ط و١٧ ف منزرعة حلبه ثم ٨ ط و٤٤ ف منزرعه فول ثم ٤ س و١٦ ط و٢ ف منزرعه حلبه تقدر ماينتج من زراعة العدس بشعير والحلبه والفول ثلاثة أرادب غلة وثلاث حملات تبن تحت العجز والزيادة ثم زراعة ٢٢ ف قمح ثم زراعة ٩ ط و٣٣ ف منزرعه فول وشعير منها ٣٣ ف فول و٩ ط شعير تقدر ماينتج من فدان القمح أربعة أرادب غله وأربعة حملات تبن ومن زراعة الفول أربعة أرادب غله واربعة حملات تبن وما ينتج من زراعة ٩ ط شعير أردب غله وحمله تبن تحت العجز والزيادة ملك الخواجه ادميا جرجس التاجر من فرشوط ومحمد سباق الصغير من أبي طشت السابق توقيع الحجز التحفظي عليها بتاريخ ٥ مارس سنة ٩٣٣

كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر

نفاذا للحكم ن ١١٨ كلى سنة ٩٣٣ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٤٢٦ ج و٤٠٤ م بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥١١ انه في يوم ١٦ يوليو سنة ٩٣٣ الساعه ٨ صباحا بالقناويه وان لم يتم يكون يوم السبت ٢٢ يوليو سنة ٩٣٣ بسوق النصر اذا لزم الحال

سيباع بالمزاد العلني بقره صفره س ٨ وناقه حمراء س ٤ ملك محمود عبد الله احمد من القناويه السابق الحجز عليهم بتاريخ ١١ يونيه سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم ن ١٩٨٩ سنة ٩٣٣ نجع حمادى وفاء لسداد مبلغ ٦٠٢ قرش صاغ خلاف النشر

وهذا البيع كطلب الشيخ عبد السميع احمد محمد حمدة القناويه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٥١٢ انه في يوم السبت ٢٢ يوليو سنة ٩٣٣ الساعه ٨ افرنكي صباحا بناحية الرمادى بحرى بنجع الحصايه الشرقيه واليوم التالى بعده اذا لزم الحال

سيباع بطريق المزاد العلني ٢٢ أردب قمح و ١٠ ارادب شعير مبين بمحضر الحجز ملك المدين الشيخ محمد ادم حلبي عمر من الرمادى بحرى بنجع الحصايه الشرقيه وفاء لمبلغ ٦٠٧ قرش صاغ خلاف النشر نفاذا لحكم محكمة ادفو الجزئيه الاهليه في القضيه المدنيه ن ٥٢٩ سنة ٩٣٣ وهذا البيع كطلب احمد الامير هلالى من ادفو بحرى البندر

فعلى راغب الشراء الحضور

غرام بصيرة

من مسلسلات شهر زاد

٦٨ صفحة كبيرة وثمنها ١٠ ملليمات خلاف أجر البريد

٥١٣ انه فى يوم السبت ٢٢ يوليه سنة ٩٣٣ من الساعه ٨ افرنكى صباحا بناحيه سنية البكاديه مركز الزقازيق والايام التاليه اذا اقتضى الحال

سيباع بطريق المزاد العمومى حماره بيضه ودست وحله والحجر ١٠ ط و٣ أحمال تبن أبيض وأردبين قمح بلدى ونصف أردب أذره وبطانيه سودانى ملك محمد سيد احمد عطيه من سنيه البكاديه السابق الحجز عليهم بناء على طلب الست بمبه على شلبى من سنيه البكاديه لوفاء مبلغ ٩٧٠ قرش صاغ بخلاف النشر وما يستجد ونفاذا لحكم محكمة مركز الزقازيق الاهليه ن ١٣٤٠ سنة ١٩٣٣

فعلى راغب الشراء الحضور

٥١٤ إنه فى يومى ١١ و١٢ يوليو سنة ١٩٣٣ الساعه ٨ افرنكى صباحا لما بعدها بعزب شرباص مركز فارسكور

سيباع بالمزاد العلنى جاموسه سوده شعله بقرون مسطوحة س ٤ تقريبا

ملك محمد الحديدى البندرى بمزارع بعزب شرباص تنفيذا للحكم ن ٦٤٠ سنة ٩٣٣ فارسكور

وفاء لمبلغ ٤٥٢ قرش صاغ المحكوم والمصاريف ورسم التنفيذ بخلاف أجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب الحاج محمد محمد لبن التاجر بفارسكور

فعلى راغب الشراء الحضور

صولة القلوب

تم طبع هذه الرواية فى ٢٣ فصلا وبلغت صفحاتها (٢١٢) من حجم شهر زاد وتباع مجموعة مغلفة بـ (٢٥ ملليما) بإدارة الجديد وشهرزاد ترسل مقدما ورق بريد

وقد عرف القراء قوتها ومتانتها وتسلسل حوادثها في حبكتها وانسجام خيالها العنيف

٥١٥ إنه في يوم الاحد ٢٣ يوليه سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بارمنت الحيط وفي يوم الخميس ٢٧ منه بسوق الوابورات إذ لم يتم البيع في اليوم الاول

سيباع بطريق المزاد العمومي مواشي ومنقولات منزليه موضحه أوصافها بمحضر الحجز المؤرخ ١١ يونيه سنة ٩٣٣ ملك واصف قليد بواس بارمنت الحيط نفاذاً للحكم الصادر ضده في القضيه ن ٦١٣٠ سنة ٩٣٣ مدني الاقصر وفاء لمبلغ ٤ جنيه و ٤٩٢ مليم بما فيه أجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ محمد احمد معوض الصن بصفته رئيس جمعيه التعاون الزراعيه المصريه بارمنت

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٥١٦ انه في يوم الاحد ٢٣ يوليو سنة ١٩٣٣ الساعة ١٠ افرنكي صباحا بناحية بهيج وزمامها والمدر

سيباع بالمزاد العمومي محصول ٣ ف و ٨ ط و ٦ س مزروعه برسيم وفدان و ٤ ط مزروعه قمح وطشتين نحاس و ٤ كيلات شعير وحمل تبن أخضر ملك محمد فراج محمد من بهيج السابق الحجز التنفيذي عليهم بتاريخ ٢٩ مايو سنة ١٩٣٢ و ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٢ و ١٦ مارس سنة ١٩٣٣

وهذا البيع بناء على طلب حضرة حنا افندي رزق الله والستات اماليا وفهيمة وأمينة ونفقة وعزيزة وصموئيل فندى رزق الله الجميع ورثة رزق الله حنا من أسيوط وتنفيذ الحكم الصادر من محكمة اسيوط الجزئية الاهلية بتاريخ ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٣٠ في القضية ن ٤٣٤ سنة ٩٣١ نظير مبلغ ٤٥٢٢ قرش صاغ خلاف رسم هذا وأجرة النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٥١٧ انه في يوم السبت ٢٩ يوليه سنة ١٩٣٣ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بوابور المطاعنة مركز اسنا وان لم يتم يكون بسوق وابور المطاعنه في اليوم التالي

سيباع بالمزاد العلني حمار ابيض عالي خالي العلامات من ٥ وترابيزه خشب ودكة خشب طول متر ونصف وعرض ٥٠ سنتي وميزان طبليه وعلبه ن ٧٠٠٥ ودكه خشب طول متر ونصف وعرض ٦٠ سنتي

ملك طنيوس افندي مرقس المزارع والتاجر بالمطاعنه مركز اسنا الواقع عليهم الحجز التنفيذي بتاريخ ١١ يونيه سنة ٩٣٣ نفاذا للحكم ن ٢٠٤٤ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٢٣٠ قرش صاغ بما فيه أجرة النشر

وهذا البيع بطلب الخواجه صابا باسيلي التاجر بنقاده الوكيل عنه الاستاذ حليم افندي بشاره المحامي بقوص

فعلى راغب الشراء الحضور

---

٥١٨ انه في يوم السبت ٢٢ يولية سنة ١٩٣٣ الساعة ٨ أفرنكي صباحا بناحية الحديقه وفي يوم السبت ٢٩ منه بالناحية المذكورة ومابعدها إذا لزم الحال والايام التالية

سيباع في الاسبوع الاول ١١ قيراط مزروعة أذره قيضي بدريه وتقصر ماينتج منهم تحت الحجز والزيادة ٣ أرادب ونصف و ٣ أحمال بوص

وفي الاسبوع الثاني حملين تبن أبيض و ٣ صندوق خشب ودولاب بدلفه واحده صغير وعجل بقر أصفر من سنة المبينة أوصافهم بمحضر الحجز المؤرخ ١٥ يونية سنة ٩٣٣ ملك زكي واصف فانوس ومتري واصف فانوس وزهية واصف فانوس وزكية واصف فانوس وصنفورة سليمان الجميع من الحديقة

نفاذا للحكم ن ٧٥٢٠ سنة ٩٣٢ طنطا الاهلية وفاء لمبلغ ١٩٥٤ قرش صاغ بخلاف أجرة النشر

وهذا البيع بناء على طلب يوسف عطوان جاويش بسجن قنا العمومي ومحله المختار بقنا مكتب حضرة الاستاذ اسماعيل افندي عاشور المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور

٥١٩ في يوم الاثنين ١٧ يوليه سنة ٩٣٣ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية منيا القمح

سيباع بالمزاد العلني فحل جاموس من ٤ سنوات تقريباً و ٤ جاموسات مبينين الاوصاف بمحضر الحجز الرقيم ١٢ يونيه سنة ٩٣٢ ملك السيد محمد عبيد بالناحيه

وفاء لمبلغ ٤٥ج و ١١٤م قيمة المحكوم به والمصاريف بخلاف ما استجد وما يستجد من المصاريف

نفاذاً لحكم محكمة منيا القمح الاهليه في القضيه المدنيه ن ٣٧٣٨ سنة ٩٣٢ كطلب حضرة علي افندي سالم من الناحيه ومحله المختار بها مكتب حضرة الاستاذ محمد افندي فتحي المعلمي المحامي

فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٢٠ أنه في يوم السبت ١٥ يوليه سنة ٩٣٣ من الساعة ٦ أفرنكي صباحا للساعة ٦ مساء بمحل الحجز بناحية المنيا وان لم يتم فيكون بسوق ناحية اطسا يوم الخميس ٢٠ منه

سيباع بطريق المزاد العمومي دريخه قمح بقشها تقدر بان ينتج منها ثمانيه أرادب قمح وثمانيه حمول تبن ملك محمد نايه فتح الباب من المنيا وفاء لمبلغ ٣٠ج و ٦٠م قيمة المحكوم به والمصاريف باجرة هذا النشر بحكم في القضيه المدنيه ن ٣٢٤١ سنة ٩٣١ اطسا كطلب معوض محمد سالم من المنيا فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٢١ أنه في يوم الاحد ٣٠ يوليه سنة ١٩٣٣ والايام التالية اذا ادعت الحاجة لذلك من الساعة ٨ افرنكي صباحا

سيباع بالمزاد العلني بناحية مشتول السوق وسوقها العمومي الاشياء الآتي بيانها وذلك بناء على طلب الست زينب ابراهيم جوالي من ذوي الاملاك بمصر ووكيلها عبد الحميد نجيب الموظف بوزارة المعارف ومقيمان معا بالمنزل نمرة ١٣ بشارع عبد الله باشا فكري ببركة الفيل ومحلهما المختار مكتب الاستاذ احمد نجيب براده بك المحامي بشارع المغربي نمرة ٢ وذلك وفاء لمبلغ ٦٣ج و ٨٥٠م من المبلغ المحكوم به والمصاريف خلاف أجرة النشر وهذا بيانها

٥٦ اردب أذرة بكيزانها و ٢٠ أردب قمح هندي ٢٠ قنطار كتان خام و ١ قنطار نحاس مستعمل عبارة عن ١٣ قطعة من ذلك عدد ٢ صواني وطشتين و ٥ حلل بغطيانهم وطشت غسيل وابريق و ١ حمارة زرقاء بيوز أبيض سن ست سنوات و ٥٥ زكيبة خيش مستعملة فوارغ وخلافه

وهذه الاشياء تعلق ابراهيم احمد أبو العيش التاجر بمشتول السوق ومحجوز عليها تحفظياً وتنفيذياً بتاريخ ٢٩ يناير سنة ١٩٣١ و ١٣ يونيه سنة ١٩٣٢ تنفيذاً للحكم الصادر من محكمة الوايلي الجزئيـة بتاريخ ٢٨ فبراير و ١٤ يوليه سنة ١٩٣١ في القضية المدنية رقم ١٦٢٥ سنة ١٩٣١ و ٦٩٠ مدني مصر سنة ١٩٣١ المحكوم فيها بجلسة ٨ يونيه سنة ١٩٣١ فعلى راغبي الشراء الحضور

---

٥٢٢ انه في يوم السبت ١٢ اغسطس سنة ٩٣٣ من الساعة ٦ افرنكي صباحا للمساء واليوم التالي له اذا لزم الحال بناحية الحمام مركز بني سويف

سيباع بطريق المزاد العمومي محصول ٢ ف مزرعة فول تقدر محصولهم بخمسة أرادب فول وستة حمول تبن تحت الحجز والزيادة ملك الشيخ منصور سيف الله أحمد مشايخ ناحية الحمام مركز بني سويف المحجوز عليهم تنفيذيا بتاريخ ١٢ مارس سنة ١٩٣٢ وذلك نفاذا للحكم الصادر من محكمة بني سويف الجزئية الاهلية بتاريخ ٢ نوفمبر سنة ٩٣٢ في القضية نمرة ٧٦٦٩ سنة ٩٣١ وفاء لمبلغ ٦١٥ قرش صاغ قيمة الباقي من المحكوم به والمصاريف ورسم التنفيذ واجور النشر والاعادة السابقة بخلاف أجرة النشر عن هذا وإعادة اجراءات البيع وما يستجد والبيع كان محدد له يوم ١١ فبراير سنة ٩٣٣ وأوقف لرفع دعوى استرداد من عبد الواحد أبو العلا وقضى برفضها بتاريخ ٢٣ مارس سنه ٩٣٣ في القضية نمرة ٤٠٨١ سنة ١٩٣٣ بني سويف جزئي

وهذ البيع بناء على طلب عبد القادر محمود خليل التاجر من ناحية بوش مركز بني سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

ثمن كل رواية من هذه الروايات ١٠ ملليمات بمصر و١٥ ملليما للخارج

١ اللغز
٢ البوهيمة
٣ الأثر
٤ المصباح
٥ الصندوق
٦ الغول
٧ عقدة
٨ الدكتور
٩ القاضى
١٠ الجبان
١١ الجرعة
١٢ الأمير
١٣ السباق
١٤ الشرك
١٥ المجنون
١٦ قلبان
١٧ المال
١٨ حبيبان
١٩ غيور
٢٠ كاذب
٢١ بين نارين
٢٢ الزوجة
٢٣ القلادة
٢٤ الخطيبة
٢٥ بنت الطبيعة
٢٦ ضابط المباحث
٢٧ قلب محطم
٢٨ الفنان
٢٩ الشهيدان
٣٠ الزمردة
٣١ قلب من ذهب
٣٢ قطعة السكر
٣٣ الامومة
٣٤ لهيب الحب
٣٥ الوصية
٣٦ الاعتراف
٣٧ الزوجة العذراء
٣٨ كهف الشياطين
٣٩ العذاب
٤٠ المحروق الابيض
٤١ الحبيب الاول
٤٢ الاغراء
٤٣ الخدعة
٤٤ الامتحان
٤٥ شهر العسل
٤٦ السر
٤٧ صوت الضمير
٤٨ الغرفة المسحورة
٤٩ فى الدير
٥٠ السكر
٥١ غرام الشيخ
٥٢ يد فى الظلام
٥٣ ربيع الحياة
٥٤ البائستان
٥٥ سر الحياة
٥٦ الثورة
٥٧ الوحش
٥٨ الشك
٥٩ الرسالة البرقية
٦٠ قلوب محرقة
٦١ المرآة

تطلب من ايدى الباعة فى جميع الجهات ومن ادارة «الجديد» و«شهرزاد»
بشارع الجنينة البحرى حارة الملكين نمرة ٤